يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٧ ايار ١٩٧٥ ، ١٧ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٤/٣٢ — VOL 32—4 — 27.5.75

« الكرامة » بدل « ايلول الاسود »

حصيلة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان!

حيفا — محرر « الاتحاد » للشؤون العربية — بدلا من اغراق لبنان في « ايلول اسود » جديد واجه العدوان الاسرائيلي الاخير ، بعد ظهر السبت ، على جنوب لبنان اشبه بمعركة « الكرامة » الاردنية .

٢٤ ساعة ، منذ ان توغلت القوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ضد قرية عيتا الشعب والمسؤولون في اسرائيل يمضون على التواجد لمعرفة مصير القوة التي لم تعد ، والتي ذكرت البلاغات الرسمية اللبنانية ان عدد افرادها بلغ ٢٠٠ جندي .

وقد ساد اسرائيل ووسائل الاعلام حالة من الوجوم وهي تقدم الانباء المقتضبة الغامضة ، دون ان تذكر ، كما هي عادتها ، تفاصيل « مفخرة » اغاراتها على مخيمات اللاجئين والقرى الآمنة في جنوب لبنان . هذا العدوان الذي واجه صدا مشتركا من القوات اللبنانية ورجال المنظمات كما اكدت المصادر اللبنانية الرسمية .

الجنرال غور يهرف

وحاول القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، تبرير العدوان . فقال ، في اذاعة تلفزيونية مساء الاحد ، انه لم يكن في نية القوات الاسرائيلية الاعتداء على الجيش اللبناني . ولما سأله المذيع عن مسألة توقيت هذه الغزوة قال : لم تكن النية التدخل في شؤون لبنان الداخلية وانه ابلغ اللبنانيين ذلك بواسطة الامم المتحدة . واضاف : « تعلمنا للاسف .. بان الخصومات الداخلية بين جيراننا لم تمنعهم من الاعتداء علينا » . ولكنه لم يجب على مسألة التوقيت سوى بالزعم ان لديه معلومات عن احتمال قيام الفدائيين بنشاط ضد اسرائيل من اراضي لبنان .

انقطاع الصلة بالقوة الاسرائيلية الغازية

واجمعت المصادر الرسمية الاسرائيلية واللبنانية على ان القوة الاسرائيلية التي داهمت قرية عيتا الشعب ، بعد ظهر يوم السبت ، قد انقطع اتصالها مع المؤخرة بعد مقتل قائدها وتعطل اجهزة اتصالها . ولم يعد الاتصال معها الا ظهر يوم الاحد . وقالت المصادر اللبنانية ان عدد افراد الوحدة ، التي بقيت داخل الاراضي اللبنانية ولم تستطع الانسحاب هو ٢٠٠ رجل .

واضطرت اسرائيل الى ارسال قوتين للاتصال بالوحدة المعزولة واستخدام سلاح الطيران والطوفان لانقاذ رجال الوحدة .

وذكر ناطق اسرائيلي ان القوات الجوية والبرية الاسرائيلية اشتبكت مع الجيش اللبناني في اعنف معركة جرت منذ حرب الاستنزاف مع اي جيش عربي .

واصدرت وزارة الدفاع اللبنانية بيانا قالت فيه ان سبعة من جنود الجيش اللبناني قتلوا في الاشتباك مع القوات الاسرائيلية في قرية عيتا الشعب . وان الاشتباك تحول الى معركة ضارية تكبد فيها الاسرائيليون خسائر . وذكرت مصادر وزارة الدفاع اللبنانية ان الاشتباكات امتدت الى قرية الرميح وعين الابل في الجنوب . واضاف ان الطائرات والمدفعية المعادية شددت هجومها .

واصدرت الحركة الفلسطينية ، من جانبها ، بيانا جاء فيه : تقوم مدفعيتنا ومدفعية الجيش اللبناني بالرد على القصف الاسرائيلي .

واعترفت مصادر الجيش الاسرائيلي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجهت الكتلة الشيوعية طلبا عاجلا الى رياسة الكنيست لادراج مسألة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وبحث تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية تأييدا للكتائب اللبنانية الفاشية . وجاء في الطلب ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في ٢٥—٥ انما قامت به حكومة اسرائيل لمساندة الكتائب اللبنانية الفاشية ضد القوى الدمقراطية وضد الشعب العربي الفلسطيني .

وأكدت الكتلة الشيوعية في طلبها ان اعمال حكومة اسرائيل من شأنها تصعيد التوتر نحو الحرب . وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها العمل لوقف تدخل حكام اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية ووضع حد للاعتداءات والغارات الجوية على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .

كيسنجر (اعتمادا على ايش؟) يحلم بعودة المكوك

« الانسجام مع المصلحة الامريكية هو أساس قيام اسرائيل »!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا يزال هنري كيسنجر يتمنى ان تعبر عنه « كأس » مؤتمر جنيف الذي يتفاداه خوفا من الاحراج والفضيحة . وفي الوقت نفسه تزداد حرارة الشرق الاوسط في الارتفاع كلما اقتربنا من موعد اللقاء المنتظر بين انور السادات وجيرالد فورد (أول حزيران) وبين اسحق رابين والرئيس الامريكي (١٠ حزيران) . وفي ظل الضغوط المشتدة تجري محاولات محمومة لعقد صفقة اسرائيلية مصرية منفردة جديدة .

هذا ما يمكن استنتاجه من الاحداث الدموية المتصلة في لبنان ومن التهديدات الحربجية ضد الدول العربية ، التي اطلقها وزير الحربية الامريكي شليسنجر ، في الاسبوع الماضي ، وحتى من تصريحات كيسنجر (سنأتي عليها فيما بعد) . وكلها مقصود بها تصفية الحساب مع العرب قبل البدء بكشف الحساب . وفي الوقت نفسه توجه واشنطن ضغوطا معينة نحو حكومة رابين لتوافق على شروط اتفاقية منفردة مع مصر .

تصريحات كيسنجر

فقد جاء من واشنطن ان كيسنجر عقد مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، وذلك لدى عودته من رحلته في اوروبا وتركيا بعد ان كان قابل وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في فينا . ونفى ، في هذا المؤتمر الصحفي ، ان تكون « اعادة النظر » في السياسة الامريكية ، التي تجريها فورد حاليا ، موجهة ضد اسرائيل ، بل اضاف الى ذلك ان الرئيس الامريكي سيرفض الاجابة على سؤال انور السادات ، حين يلتقيان في سالسبورغ ، عما اذا كانت واشنطن تضمن امن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فقط ! وقال ان هذا الامر يجب ان يتأجل الى حين الانتهاء من « اعادة النظر » .

ومن المعروف ان الرئيس المصري يعول الى اقصى حد على جواب الرئيس الامريكي على سؤاله المذكور .

[illegible] الصحف ، تلميحات مباشرة نحو حكام اسرائيل فقال ان الزمن يمضي بسرعة نحو استئناف مؤتمر جنيف الا اذا وجدت طريق للعودة الى سياسة الخطوة بعد الخطوة .

كذلك وجه كيسنجر التنبيه الى حكام اسرائيل انه من مصلحتهم الانسجام مع السياسة الامريكية (اي الموافقة على سياسة المكوك) قائلا : « ان الانسجام مع المصلحة الامريكية هو أساس قيام اسرائيل » ..

« هآرتس » والاتفاق المنفرد

وكانت « هآرتس » قد نشرت على رأس صفحتها الاولى (امس الاول) خبرا من القدس عن قرب التوصل الى اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر تنسحب اسرائيل بموجبه من ممرات المتلة والجدي ومن آبار النفط في ابو روديس مقابل موافقة مصر على اتفاقية فصل قوات جديدة تمتد الى عدة سنوات وموافقة مصر على الانسحاب من المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الدول العربية على اسرائيل .

وأمام معارضة اليمين المتطرف في اسرائيل لمجرد التفكير بمثل هذا الانسحاب اضطر وزير الخارجية الون ، في اجتماع الحكومة يوم الاحد ، الى « نفي » هذا الخبر . ولكنه اكتفى بنفي قيام « مفاوضات تفصيلية » مع مصر . الامر الذي دعا « هآرتس » الى التأكيد ، أمس ، على ان المفاوضات جارية ولكن « بدون تفصيل » ..

والاعتقاد السائد في القدس هو ان حكومة اسرائيل ستعلن عن موافقتها على مثل هذه الاتفاقية قبيل او في اثناء محادثات رابين القادمة مع الرئيس الامريكي (في ١٠ حزيران القادم) .

التعهد

هذا ومن المعروف ان الرئيس المصري قد تعهد للدول العربية الاخرى ، في زيارته الاخيرة لكل من الكويت والعراق والاردن وسوريا ، الا يجري اية اتفاقات جزئية الا ضمن مؤتمر جنيف وان يكون كل اتفاق منفرد جزءا من الحل الشامل .

« اهرام » عبد القدوس ماضية في دسها المخجل !

القاهرة — مع ان حكومة الاتحاد السوفياتي نفت نفيا رسميا ما كانت صحيفة « الأهرام » القاهرية قد نشرته ، في الاسبوع الماضي ، من زعم اقامة قواعد سوفياتية عسكرية في ليبيا — فان هذه الصحيفة المصرية العريقة ، التي اصبح يتولاها مؤخرا احسان عبد القدوس ، مضت في اكاذيبها وانتقلت حتى الى التحريض على الاتحاد السوفياتي لانه وافق على مد ليبيا بالسلاح .

ومن مهازل القدر ان « الاهرام » تتهم ليبيا الان ، بسبب توطيد علاقات ليبيا مع الاتحاد السوفياتي ، بالتهم نفسها التي كانت الرجعية العربية والامبريالية تتهم فيها مصر حين عقدت معاهدة التعاون والصداقة (في زمن انور السادات نفسه — ١٩٧١) مع الاتحاد السوفياتي . فان « الاهرام » تتهم ليبيا الان بانها ، بالاستفادة من الخبراء السوفييت ، انما تعيد القواعد العسكرية الاجنبية — السوفييتية الى اراضيها !!

و « الاهرام » ، التي كانت في الماضي تحبذ قيام الاردن باستيراد الاسلحة من امريكا على اعتبار انه يصبح « سلاحا عربيا » ، تعيب الان على ليبيا استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفياتي وتتساءل : « ضد من سيستعمل هذا السلاح » ؟!

ومع ان الرجعية المصرية ، التي تنفست بحرية في المدة الاخيرة ، قد اقنعت في التحريض على الاتحاد السوفياتي الى درجة التحريض على السد العالي نفسه ، الا ان مثل هذا الكشف عن العورة ، مثل هذا النكران للجميل ، هو امر من الصعب تصور حدوثه . ونستطيع ان نتصور اشمئزاز جماهير الشعب المصري من هذه « الاخلاق » ..

الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة عشرة بكامل هيئتها يومي ٢٢ و ٢٣—٥—١٩٧٥ .

وترأس هذه الدورة الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب محاضرة حول موضوع : « تأثير التطورات في العالم والمنطقة على النضال السياسي في اسرائيل ودور الحزب » .

ثم قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

ثم جرى نقاش اجمله المحاضران .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيصات .. واتخذت عدة قرارات .

وقررت اللجنة المركزية اصدار بيان بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ، عام ١٩٦٧ . كما واتخذت قرارا ضد الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة وضد نظام ضريبة القيمة الزائدة . (ستنشر القرارات في العدد القادم) .

مباحثات حزبنا مع الاحزاب الشقيقة

تل ابيب — اعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — ما يلي :

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لارسال وفد عنها لاجراء مباحثات بين الحزبين .

كما وتلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة مماثلة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، ومن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قبول الدعوات الثلاث .

هذا وستحتل ازمة الشرق الاوسط والطريق لاحراز السلام مكانا مركزيا في المحادثات .

اما بشأن المواعيد وتركيب وفود الحزب الشيوعي الاسرائيلي فستصدر بيانات بشأنها في حينه .

كأنّا لا رحنا ولا جينا !

تعترف وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بأن الدول العربية المجاورة — مصر وسوريا والاردن — قد اتخذت في الآونة الاخيرة اجراءات بعيدة المدى للحيلولة دون انفجار الوضع في الشرق الاوسط ولتطويق الاوساط « الحامية الرأس » في اسرائيل التي تتحين الفرص ، ولو كانت وهمية ، للقيام بحرب جديدة . وعلى رأس هذه الاجراءات ، وباعتراف الجميع ، هو قرار سوريا بتمديد اتفاقية القوات الدولية في الجولان ستة أشهر اخرى .

ولكن الامر الذي يثير أشد القلق هو أعراض « الانتكاسة » ، الى ما قبل زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، التي تظهر على سياسة حكومة رابين .

فبدلا من ملاقاة هذه الاجراءات باجراءات اسرائيلية مماثلة فان الاوساط المقررة في هذه الحكومة تزيد من نشاطها العدواني في اتجاهين مرتبطين : « تصفية الحساب » مع الشعب العربي الفلسطيني وفرض ما يمكن فرضه من الامر الواقع قبل الاضطرار الى الذهاب الى مائدة المفاوضات .

ويلاحظ الرأي العام ، بقلق بالغ ، ان سياسات واعمال وتصريحات هذه الحكومة انما هي رجعة « طبق الاصل » الى مواقف واعمال حكومة غولده مئير فيما قبل حرب اكتوبر ، هذه المواقف والاعمال التي ادت ، بالفعل ، الى حرب اكتوبر !

ليس المجال الان هو تحليل الاسباب التي تعشي ابصار المسؤولين الاسرائيليين وتجعلهم يتناسون « الزلزال » وكل ما كتب في تحليل اسبابه . لا ولا المجال الان هو تحليل الدور الذي قام به هنري كيسنجر في هذا المضمار ودور الذين افسحوا المجال امامه « لربح الوقت » — هؤلاء الذين يبررون الان فشلهم مع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تصريحات عميت حول انسحاب اسرائيلي كامل مقابل السلام تثير أوساط اليمين

تل ابيب — نشرت الصحف المسائية ، يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس المخابرات السابق في الجيش الاسرائيلي والجنرال في الاحتياطي ، مئير عميت ، صرح ان اسرائيل على استعداد تام للانسحاب الى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ والى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية مقابل عقد سلام رسمي وثابت بين اسرائيل والدول العربية شريطة ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل .

وقد ادلى عميت بهذا التصريح في حديث له مع الصحفيين الامريكيين ، حيث يقوم بجولة اعلامية في الولايات المتحدة ، حاليا ، بتوجيه من وزارة الخارجية .

هذا واثار تصريح عميت ردود فعل غاضبة في الاوساط اليمينية المتطرفة في الحكومة واجهزة الاعلام الاسرائيلية . فدعا وزير الداخلية (من المفدال) ، يوسف بورغ ، الى عقد جلسة للحكومة وبحث هذه التصريحات . وقامت الحكومة ، فعلا ، ببحث هذه التصريحات في اجتماعها ، امس الاول . وفي هذا الاجتماع نفى وزير الخارجية ، الون ، ان يكون قد سمع تصريحات عميت من الاذاعة الامريكية . وذكر ان عميت نفى ان يكون قد ادلى بها .

وطالب بورغ بان توضح الحكومة لمبعوثيها ضرورة التمسك بنهجها السياسي وعدم الادلاء بتصريحات تتناقض والسياسة الرسمية . وقد تعهد رابين بالقيام بذلك .

مسلسل « الاتحاد » الجديد

تبدأ « الاتحاد » من هذا العدد (ص ٢) نشر مسلسل علمي جديد عن « المادية التاريخية » بقلم ابراهيم مالك . وسنوالي نشره في كل عدد ثلاثاء . فنلفت اليه الانظار .

« الاتحاد »

شارون : نيتي تيتي ..

حيفا — اعلن الجنرال (الاحتياطي) اريك شارون بطل « العبور » غربا في حرب رمضان ، في اجتماع قائمة الدولة بحيفا ، ان خارطة اسرائيل التي يريدها يجب ان تكون كما يلي :

١ — سيناء منطقة أمن اسرائيلية ، ولهذه الغاية يجب ان يستمر فيها الوجود العسكري الاسرائيلي في اطار ادارة مصرية مدنية . ٢ — ضمان سيطرة اسرائيلية على مصادر المياه في هضبة الجولان . ٣ — امتداد حدود دولة اسرائيل حتى نهر الاردن واقامة دولة فلسطينية شرقي النهر . وحذر شارون من خطر اعادة ممرات متلة والجدي ، وقال ان مثل هذه الخطوة تقرب الحرب .

التحام بين سفينتي فضاء سوفييتيتين استعدادا للتحليق السوفييتي الامريكي المشترك

موسكو — استطاع رائدا فضاء سوفييتيان على متن سفينة الفضاء « سيوز — ١٨ » ان يحققا بنجاح ، وبعد مناورة دقيقة ، الالتحام بالمحطة الفضائية « ساليوت — ٤ » التي أطلقها الاتحاد السوفييتي الى مدار حول الارض في ٢٦ كانون أول الماضي .

وكانت « سيوز — ١٨ » قد أطلقت مساء السبت الماضي وعلى متنها ملاحان من اكثر رواد الفضاء السوفييت خبرة وتجربة هما قائدها بيوتر كليموك والمهندس فيتالي سباستيانوف . وقد حقق الملاحان الالتحام بعد ٣٠ ساعة من الاقلاع . وانتقلا الى المحطة (ساليوت — ٤) . وكانت سفينة فضاء سوفييتية سابقة هي « سيوز — ١٧ » قد حققت الالتحام مع المحطة « ساليوت — ٤ » في شباط الماضي . وقضى رائداها شهرا كاملا في المحطة الفضائية التي تزن ١٦ طنا قبل ان يعودا الى الارض بسلام .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الخامسة التي يطلق فيها الاتحاد السوفييتي سفينة فضاء مأهولة خلال عام واحد . وذلك في اطار الاستعدادات السوفييتية للتحليق المشترك في الفضاء — السوفييتي الامريكي — الذي من المنتظر ان يجري في شهر تموز القادم .

يوم الطالب يوم تحقق اعذب الاحلام !

بقلم : امين حبيبي

كانت أضواء الشموع وابتسامات الطلاب والطالبات تتلألأ ، تلألؤ نجوم ليلة صيف في سمائنا الابدية الزرقة ، حين نجحت في اختراق الموجات البشرية الفضة التي كانت تنشد وتصفق وتزغرد في قاعة سينما الناصرة الرحبة والجميلة طول يوم الاحد الماضي . وقام شاب وأخلى لي مقعده فوجدتني محاطا بألوف الورود الحمراء والبيضاء — فتى يحيي وفتاة تتغلب على الحياء لتقول برأسها المرفوع : انطلقنا يا والدي !

هذا هو « يوم الطالب » الذي أحيته اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل ، طول يوم الاحد الماضي في ناصرة الاشعاع والرسوخ والايمان بقدرة الانسان . وذلك لمناسبة مرور عام على المؤتمر الاول للثانويين العرب وكان عقد في الناصرة أيضا .

ولم تشأ شركة الكهرباء الا ان تقطع نوره عن القاعة حتى نفتقد البدر في الليلة الظلماء فلم نجد هذه البدور والنجوم فحسب بل وجدنا أعذب أحلامنا نفسها وقد تحققت . فكيف تشعرون اذا انبلج صبح فاذا أعذب أحلامكم قد تحققت ؟ لقد غالبت دموعي وأنا موقن بأن مكروه انقطاع الكهرباء هو خير لي !

وكانت فرقة من الطلاب والطالبات من حيفا تنشد نشيد « العودة » بلا مكبرات صوت وعلى ضوء الشموع . ثم اهتز المسرح على وقع أقدام فتية وفتيات من عيلبون يرقصون على أنغام الكمان رقصات شعبية كل حركة فيها تنطق بالتحدي : انا هنا !

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حول رسالة ال ٧٦ سناتورا امريكيا : كلما أرخت مصر زادت واشنطن ضغطا !

واشنطن — القاهرة — تل ابيب — اثارت الرسالة التي بعث بها ٧٦ سناتورا من مجلس الشيوخ الامريكي الى الرئيس فورد ، في الاسبوع الماضي ، ردود فعل متباينة في اسرائيل والبلدان العربية وفي الولايات المتحدة نفسها .

فقد دعت الرسالة الرئيس الامريكي الى تقديم كل ما يلزم لاسرائيل من العون العسكري والسياسي والمادي حتى يمكنها ، كما جاء في الرسالة ، ردع الدول المجاورة لها (العربية) عن شن حرب جديدة عليها . وحذرت الرسالة الحكومة الامريكية من الاخطار المترتبة عن تقليص المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها لاسرائيل . وجاء فيها ان اسرائيل قوة تشكل اكثر الحواجز امنا التي تحول دون « التغلغل » السوفياتي (المزعوم) في المنطقة وازاء شحنات الاسلحة السوفياتية التي تتدفق على الدول العربية . ويجب على الحكومة الامريكية عدم السماح بتحول ميزان القوى العسكري ضد اسرائيل !

وأكد موقعو الرسالة ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قائمة على اساس ضمان حدود آمنة لاسرائيل ومعترف بها وعلى ان يصحب كل انسحاب اسرائيلي تنازلات عربية ، أي المطالب الاسرائيلية الرسمية التي تخفي اطماع حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وقد اثارت الرسالة في العالم العربي قلقا مشروعا وواسعا . فكشفت بما لا يبقى مجالا للالتباس او الوهم ، عن حقيقة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط التي تقوم على دعم العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وعلى ممارسة الضغوط وبمختلف الوسائل على البلدان العربية حتى تقوم بتنازلات اقليمية وسياسية لحكام اسرائيل والابتعاد عن اصدقائها وحلفائها الطبيعيين والحقيقيين .

وعلى اثر الكشف عن فحوى هذه الرسالة عقدت الجامعة العربية اجتماعا طارئا لمندوبيها الدائمين ، مساء الخميس الماضي في العاصمة المصرية ، وبحثت فيه اثر الرسالة على الاوضاع في منطقتنا وردود الدول العربية عليها . وفي اعقاب انتهاء الاجتماع عقد الدكتور كلوميتس مقصود سفير الجامعة المتجول مؤتمرا صحفيا شجب فيه الرسالة . وقال انها تشكل تشجيعا سافرا لحكام اسرائيل ليواصلوا سياستهم وتمسكهم بالمناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ . وذكر ان الرسالة جاءت بمثابة اشارة لاسرائيل حتى تواصل موقفها المتصلب من تسوية القضية وحتى لا تتخذ اي موقف يتسم بالمرونة في المساعي الراهنة لتسوية الازمة الشرق اوسطية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

إستقالة الحكومة العسكرية في لبنان نصر للتآخي اللبناني - الفلسطيني

بيروت — يظهر ان الحكومة العسكرية في لبنان ، التي الفها الرئيس فرنجية مساء يوم الجمعة الماضي ، قد اضطرت الى الاستقالة — امس — امام اجماع القوى الوطنية واليسارية في لبنان على الحفاظ على الشرعية البرلمانية .

وكانت الحكومة العسكرية قد تألفت ، برئاسة العماد المتقاعد (من الشرطة) نور الدين الرفاعي ، على اثر تصاعد استفزازات الكتائبيين التي استهدفت ضرب الوحدة الوطنية اللبنانية وجر الجيش اللبناني الى مذابح ضد الفلسطينيين على غرار « ايلول الاسود » في الاردن .

وتدل الانباء الاخيرة على ان الحالة تعود تدريجيا الى الهدوء في بيروت وبقية انحاء لبنان . وتقوم فرق مشتركة من الجيش اللبناني ومن المقاومة الفلسطينية في المحافظة على الامن .

ويسود الاعتقاد بان الزعيم اللبناني المعروف ، رشيد كرامي ، هو الذي سيؤلف الحكومة المدنية الجديدة وذلك خلال الساعات القليلة القادمة .

وتأتي هذه التطورات السريعة بعد ان جند الكتائبيون استفزازاتهم الدموية التي ذهب ضحيتها حوالي ٥٧ قتيلا و ١٧٠ جريحا جديدا حتى تحولت العاصمة بيروت ، كما وصفها المراقبون ، الى مدينة اشباح تعمها الفوضى وينتشر فيها الكساد .

ولكن الوحدة الوطنية اللبنانية والاخوة اللبنانية — الفلسطينية اثبتتا ، مجددا ، انهما اقوى بكثير من هذه المؤامرات الاستفزازية المشبوهة . ووقفت جبهة الاحزاب الوطنية واليسارية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي اللبناني ، بدور رئيسي في احباط المؤامرة وفي الحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى الاخوة اللبنانية الفلسطينية . وخلال كل هذه الازمة الخطيرة حافظت منظمة التحرير الفلسطينية على الانضباط التام وعلى الحكمة في معالجة الامور . وهذا — بتقدير جميع الاوساط الوطنية — كان له الدور الاساسي في تطويق المؤامرة وفي احباطها .

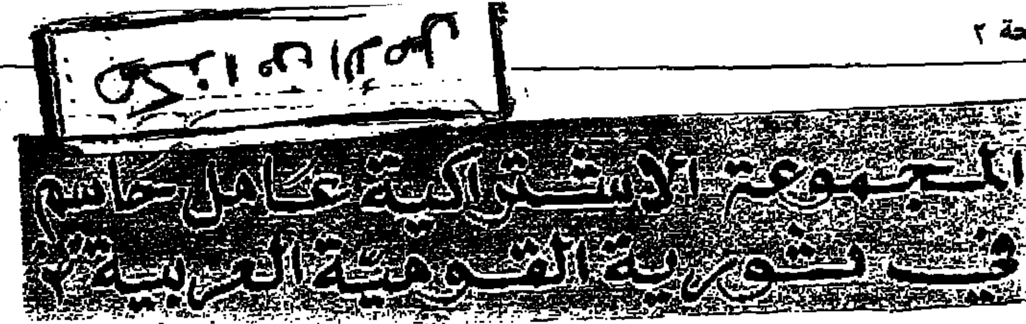
كما كان للتضامن العربي ، خصوصا الذي ابدته سوريا ، مع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

قرارات اللجنة الدولية للتحقيق في اعمال الاحتلال الاسرائيلي

هلسنكي — خاص بالاتحاد — اصدرت اللجنة الخاصة التي اقامها مجلس السلام العالمي للتحقيق بما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها ، اصدرت بيانا اكدت فيه ان الشهادات والوثائق والمعطيات العديدة التي توفرت لها تظهر ان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



بقلم الدكتور اميل توما

هذا هو المقال الثالث من هذه الدراسة التي تعالج دور الاتحاد السوفييتي منذ الثورة حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية .. ودور المجموعة الاشتراكية منذ قيامها في العملية الثورية في العالم العربي . وقد نشر المقال الاول في ١ ايار ١٩٧٥ والثاني في ٢٠ ايار ١٩٧٥ ..

قضية اختيار طريق التطور

لقد أكد الشيوعيون ، في أثناء مسيرة الحركة القومية العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، ان مجرد الاخذ بطريق التطور الاقتصادي المستقل لا يكفي للاسراع في تنمية طاقات الاقطار العربية وتلبية متطلبات الجماهير الشعبية المادية والروحية ، التي تؤمن لها حياة انسانية كريمة .

وطرحت الاوضاع نفسها هذه القضية امام مختلف القوى الاجتماعية التي الفت مجموع الحركة القومية العربية في كل قطر عربي .

وحددت الاحزاب الشيوعية والعمالية في وثيقتها التي صاغتها في لقائها العالمي في موسكو عام ١٩٦٠ ، خط المعركة الفاصل بين القوتين الاجتماعيتين المتصارعتين فاعلنت :

« ان الشعوب التي ظفرت باستقلالها السياسي تفتش عن حل للقضايا الاجتماعية التي تبرزها الحياة ولقضايا توطيد الاستقلال الوطني . ومختلف الطبقات والاحزاب تقترح حلولا مختلفة ، ان اختيار سبيل التطور .. شأن الشعوب الداخلي ، ولكن بقدر ما تتفاقم التناقضات الاجتماعية تبدي البرجوازية القومية ميلا متعاظما الى التصالح مع الرجعية الداخلية والامبريالية ، أما الجماهير الشعبية فانها تقتنع بان خير سبيل لتصفية التأخر المزمن وتحسين شروط حياتها هو سبيل التطور غير الرأسمالي ، وباتباع هذا السبيل فقط تستطيع الشعوب ان تتخلص من الاستثمار والبؤس والجوع » .

وعلى الرغم من ان قادة الجمهورية العربية المتحدة انتموا الى البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة ، ولم ينتسبوا الى ايديولوجية الجماهير الشعبية او الطبقة العاملة ، طليعتها ، الا انهم اقتنعوا بالخبرة بان البرجوازية القومية الكبيرة المتحالفة مع كبار الملاكين لا تستطيع حل قضايا التنمية الاقتصادية ، وهي بركضها وراء الارباح السريعة والسهلة تتقارب مع الاحتكارات الامبريالية وتخون مصالح الجماهير . ولهذا بدون اختيار واع ، واضح المعالم ، بدأ جناحهم اليساري ، بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، في عام ١٩٦٠ بعمليات تأميم استمرت حتى بلغت ذروتها في يوليو (تموز) ١٩٦١ وشملت البنوك وشركات التأمين و ٤٠٠ مؤسسة وشركة كبيرة .

وبهذه الاجراءات رجحت كفة القطاع العام على القطاع الخاص في ميدان الانتاج الصناعي ، وبدأت الجمهورية العربية المتحدة ، تنتقل الى طريق التطور غير الرأسمالي ..

وتعمق هذا الاتجاه في مصر بعد ان حلت وحدة مصر وسوريا في ايلول عام ١٩٦١ .

وبعد فترة من الصراع السياسي — الاجتماعي نجح الجناح اليساري في حزب البعث ، في عام ١٩٦٦ — وكان قد وصل الحزب الى الحكم في ١٩٦٣ — في نقل سوريا الى طريق التطور غير الرأسمالي ..

وكذلك قاد التطور العراق الى هذا الطريق ..

أما الجزائر التي انتصرت ثورتها القومية في عام ١٩٦٢ فالانتقال الى طريق التطور غير الرأسمالي كان نموا طبيعيا وعضويا أعقب الثورة المعادية للامبريالية وبدأ بعد انتصار الجماهير الشعبية في الصراع الداخلي الذي احتدم في قيادة جبهة تحرير الجزائر .

ومثل هذا التطور والنمو جرى في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث تقوم اليوم جمهورية جنوب اليمن الدمقراطية الشعبية ، وتسير في طريق التطور غير الراسمالي .

وفسرت الاحزاب الشيوعية في ثماني أقطار عربية ، في وثيقتها الصادرة في اوائل نيسان ١٩٧٥ ، العوامل التي دفعت هذه الفئات الاجتماعية الى هذا الطريق فقررت :

« ومن الظاهرات الهامة في حركة التحرر القومي العربية ظهور أحزاب وقوى وعناصر تنتمي في أساسها الطبقي الى البرجوازية الصغيرة ، تطورت الى مواقع الدمقراطية الثورية .

« وتحت تأثير نضال الطبقة العاملة وطلائعها ونضال الجماهير الشعبية في هذه البلدان ، وبفعل متطلبات التطور الاقتصادي ، وحاجات التنمية ، وتحت تأثير أفكار وممارسات الاشتراكية العلمية ، وتزايد نفوذ دور المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، أقامت هذه القوى والاحزاب الدمقراطية الثورية أنظمة وطنية وتقدمية ، وأنجزت مهمات كبيرة وبدرجات متفاوتة من العمق والاستمرارية » .

وهكذا فهذا التطور كان نتيجة ظروف موضوعية ، منطقية وعالمية ، تفاعلت مع توجهات ذاتية في قيادات عدد من الاقطار العربية ..

ولعل هذا هو معنى ما جاء في « الميثاق » الذي قدمه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ايار (مايو) عام ١٩٦٢ :

« ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري ، وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الآمال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين » (« الميثاق » القاهرة ١٩٦٢ ص ٥٠) .

دور المنظومة الاشتراكية في هذا التطور الحاسم

لقد لاحظنا أهمية العلاقات السوفييتية — العربية في تحطيم الطوق الامبريالي حول الاقطار العربية . وعلينا هنا ان نؤكد ان نمو هذه العلاقات خفف من تبعية هذه الاقطار للدول الامبريالية ومكنها من انتهاج طريق التطور غير الراسمالي ..

« فلا يمكن بناء القاعدة المادية والتكنيكية والنهوض بالقوى المنتجة الى المستوى الحديث في ظروف الضغط السياسي والاقتصادي الذي تمارسه الدول الامبريالية ، بدون مساعدة أخوية نزيهة ، وبدون التعاون الوثيق مع الاقطار الاشتراكية » (نضال العرب من اجل الاستقلال الاقتصادي بقلم الكاتب السوفييتي مولود عطاالله ص ٢٢٩) .

وهذا ما تبرهنه المعطيات العينية .. ففي الفترة الواقعة بين نهاية الحرب العالمية الثانية حتى أواسط عام ١٩٦٨ بنى الاتحاد السوفييتي وقدم مساعدة اقتصادية وفنية

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

توقع الغاء الحظر المفروض على كوبا الاشتراكية

واشنطن — اتخذت منظمة الدول الامريكية قرارا هاما في الاسبوع الماضي ، سيفتح الطريق أمام الغاء الحظر السياسي والتجاري والاقتصادي المفروض على كوبا .

فقد قرر ممثلو ١٤ دولة ، من أصل ٢١ دولة الاعضاء في المنظمة ، الغاء النظام الذي يوجب ضمان ثلثي أصوات الدول الاعضاء في المنظمة لالغاء الحظر المذكور . أي انه بموجب القرار الجديد ستكفي الاكثرية العادية لالغاء الحظر .

ويذكر ان وزراء خارجية المنظمة ، التي تضم ٢٠ دولة امريكية لاتينية والولايات المتحدة ، بحثوا أمر الغاء الحظر في وقت سابق من العام الجاري . الا ان الولايات المتحدة تمكنت من تجنيد ثلثي الاصوات ضد الغاء الحظر ، الذي أثار في حينه خطر تفسخ المنظمة وانقسامها .

هذا ومن المتوقع أن يعود وزراء خارجية المنظمة الى بحث الموضوع ، في تموز القادم ، وقد بات مؤكدا الغاء الحظر بفضل القرار الجديد ، الذي اتخذ في الاسبوع الماضي .

ومن الجدير بالذكر أنه مر ١١ عاما حتى الآن على قرار دول هذه المنظمة ، بضغط من الولايات المتحدة ، فرض حظر اقتصادي وسياسي وتجاري على كوبا في محاولة لخنقها اقتصاديا . ولكن كوبا الاشتراكية ازدهرت ونمت وتطورت وحدثت تحولات اجتماعية في أمريكا اللاتينية اضطرت وستضطر الولايات المتحدة ودول امريكية أخرى الى ابتلاع هذه الحبة المرة الجديدة والقبول بالتعامل القائم على المساواة بينها وبين كوبا الاشتراكية .

« نيويورك تايمز » :

ثلث المهاجرين السوفييت يذهبون الى أمريكا بدلا من اسرائيل خوفا من الحرب!

واشنطن — ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاسبوع الماضي ، ان ٣٥ ٪ من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يرفضون الذهاب الى اسرائيل ويلجاون الى الولايات المتحدة . بينما كانت النسبة في الماضي لا تزيد على ٣ ٪ . وقد يبلغ عدد الذين استقروا في الولايات المتحدة نحو ثمانية آلاف ، يتسكع أكثرهم بدون الذهاب الى اسرائيل الى تخوفهم من احتمال نشوب حرب في الشرق الاوسط والى الاوضاع الاقتصادية الصعبة في اسرائيل .

هذا ولم يزد عدد اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي ، خلال الشهرين الماضيين ، عن ١٢٠٠ من أصل الفين غادروا الاتحاد السوفييتي في نفس الفترة .

مسلسل «الاتحاد» — المادية التاريخية

ان نظرة متفحصة الى ما يحدث في عالمنا اليوم تكفي لان ندرك كم هي معقدة وصعبة عملية التطور ! وكم هي مختلفة الوجوه ومتعددة ومتشابكة . فنشهد اليوم انهيارا عريضا للنفوذ الامبريالي الامريكي في جنوب شرقي آسيا ، في فيتنام ولاووس وكمبوديا وتايلاند . ونشهد تضعضع مكانته في حوض البحر الابيض المتوسط وعلى الضفاف الشرقية للاطلسي — احداث قبرص وتركيا واليونان وتصاعد حركة التحرر الوطني العربية المناهضة للامبريالية واحداث البرتغال والازمة في ايطاليا والوضع في فرنسا والاخطار التي تهدد بنسف النظام الفرنكوي الفاشي في اسبانيا وغيرها — وفي افريقيا وامريكا اللاتينية ومناطق عديدة من آسيا .

وكانت الامبريالية الامريكية حتى قبل اعوام قليلة تصول وتجول وتفرض سيطرتها وتبسط هيمنتها على اقسام واسعة من العالم . فكانت صاحبة القول والفصل في كثير من الامور ! فما الذي حدث ؟ وهل ما حدث كان طبيعيا ومحتما ؟ أم انه كان عرضيا ومحض صدفة وعابرا ؟ ستستعيد بعده الامبريالية الامريكية هيبتها ؟

ولو نظرنا الى عالمنا قبل ربع قرن لرأينا الغليان الذي كان يميز احداث البلدان التي استقلت مؤخرا وكانت ترزح تحت النير الكولونيالي عشرات السنين .. تسلبها الدول الكولونيالية خيراتها وتحرمها من مقومات التطور الطبيعي الحر المتسق والمنسجم ؟

فكيف حدث هذا ايضا ؟ وهل تحرر هذه البلدان من نير الكولونيالية والتبعية وقتالها اليوم من اجل تحررها الاقتصادي والاجتماعي التام من التبعية للدول الامبريالية — هل هذا التحرر والقتال من اجله احداث عرضية ومجرد رغبات اختمرت في ذهن هذا الزعيم او ذاك ، هذه الفئة او تلك ، التي قادت هذا الكفاح ؟ أم انه حتمي وما كان ليكون غير ذلك ؟ وهل هو ضرورة ؟ وما هي الدوافع لذلك ؟

وحتى قبل مئة سنة كانت الشيوعية شبحا يخيم على اوروبا يثير الرعب في قلوب حكامها وملوكها وأساطينها واباطرتها الذين بسطوا هيمنتهم وحكمهم على ما كان يعرف من عالمنا من قبل ! ولكن الشيوعية اليوم اصبحت حقيقة ناصعة وساطعة كسطوع الشمس وقوة مادية مقررة وحاسمة في مسار عصرنا وتطوره .. واصبحت أملا يدغدغ ، في أقسى ساعات الكفاح ضراوة وشدة ، قلوب الملايين من عمال العالم وشعوبه !

فكيف حدث هذا التبدل الجذري العميق ؟ والتي لم يؤمن بحتميته ، في البداية ، الا افراد قلائل كانوا يستشفون احداث الغد بمنظار العلم العبقري وانطلاقا من فهمهم الشامل والعميق لناموس عالمنا .

ويعلمنا التاريخ ، وهو معلم عظيم ، ان امبراطوريات عظيمة نشأت على كرتنا الارضية وكانت مهيبة الجانب وقوية لا تغرب الشمس عن ملكها .. وكانت تثير الرعب في قلوب اعدائها المحليين وفي الخارج . ولكنها انهارت في برهة من الزمن وتناثرت حطاما . وقلائل هم الذين يذكرونها . وقامت على انقاضها دول جديدة .. غير انها سرعان ما اندثرت وزالت ايضا .

وفي مجرى الاحداث ، النشوء والارتقاء والانهيار ، شهد عالمنا ثورات وانقلابات وحروبا دامية عكست رغبات البشر السامية والساقطة وجسدت الخير والشر في الانسان والحب والكراهية . وتصارعت من خلالها ونسيجها افكار متناقضة منها التقدمية ومنها الرجعية ، الطليعية والمتخلفة ، الصحيحة والخاطئة .

وفي خضم هذا التحول والتبدل والتعاقب استبدل الانسان عصاه الخشبية والحجرية بآلة المعدن الحادة .. واستبدل القوس والنشاب البدائي بالحديث ، واستبدل الانسان (العبد) في مرحلة العبودية بالحصان والحيوان لجر العربات والحراثة . واستبدل الجمل والحصان والحمار بالعربة ثم بالسيارة والطائرة واليوم الصواريخ كوسائل نقل . وغير حياته كليا والوسط الجغرافي الذي كان يعيش فيه ويستمد منه قوته واستمرارية حياته فسيطر عليه واصبح قليلا قليلا طوع بنانه يكرسه لفائدته وقضاء حاجاته . وما زال يغير انماط حياته ويبدلها باستمرار ويحسنها .

كما نشأت مفاهيم وافكار وقيم روحية ومقاييس متباينة عن الاخلاق والحق والشر وتبدلت وحل محلها غيرها وهكذا في تعاقب مستمر !

فهل يمكن ايجاد نظام او ناموس يفسر لنا هذا التعاقب للحوادث المنفصلة ولكنها متداخلة ومتكررة ؟ وهل تتحكم بالحياة البشرية قوانين مستقلة عن ارادة الناس وادراكهم ؟ قوانين تخضع لها الظواهر الاجتماعية التي اشرنا الى بعضها ! قوانين يستطيع البشر معرفتها وفهمها واستخدامها لصالحهم !

وما هو هذا المجتمع البشري الذي يتبدل باستمرار ويتحول ؟ ودائما الى الافضل ، الى الاعلى !؟ وما هي العلاقة بينه وبين الطبيعة التي تحيط به ويستمد منها مقومات حياته ، ونفسه اولا وقبل كل شيء ؟

على هذه التساؤلات وغيرها يجيبنا ذلك القسم من الفلسفة الماركسية الذي يسمى بالمادية التاريخية . وهو موضوع مسلسل « الاتحاد » الجديد ، الذي ستقدمه لقارئنا كل يوم ثلاثاء ليكون له سلاحا فكريا لفهم احداث عالمنا اليوم واحداث الماضي وادراك ما يمكن ان يحدث في المستقبل وعلى أساس من الفهم العلمي الثوري الصحيح ، سلاحا فكريا يمكنه من التمييز بين الغث والسمين وبين الحقيقة والخطأ وبين الواقع والخيال والممكن وغير الممكن ، وبين النافع والضار !

فما هي هذه المادية التاريخية ؟ وما هو موضوعها ؟

نحن نعلم انه كما تدرس فروع العلوم الطبيعية المتعددة — الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا وغيرها — الطبيعة وموادها المتنوعة وما يحدث فيها والعلاقات بين حوادثها ، تدرس المجتمع الانساني علوم اجتماعية كثيرة ، مثل الاقتصاد السياسي وعلم الحقوق والتاريخ وعلم الاجناس وعلم اللغة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها .

وكل علم من هذه العلوم الاجتماعية يدرس جانبا واحدا فقط من الحياة الاجتماعية . ومع ان هذه العلوم ، مجتمعة ، تتناول في دراستها وابحاثها جميع جوانب الحياة الاجتماعية ، الا انه لو قمنا بتجميع هذه المعارف تجميعا ميكانيكيا بسيطا فلن نحصل على صورة حقيقية ومتكاملة عن المجتمع وتطوره ككل ولا عن التأثير المتبادل بين مختلف جوانبه .. وذلك لان المجتمع ليس مجموعة ميكانيكية من الظواهر الاجتماعية المختلفة التي تقف على قدم المساواة من حيث اهميتها الاجتماعية ولانه في كل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية تعمل قوانين خاصة به ومميزة له بالاضافة الى القوانين العامة التي تعمل في المجتمع ككل .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان الظواهر المختلفة للحياة الاجتماعية لا توجد من تلقاء ذاتها . فالاقتصاد او اللغة ، التكنيك او الفن ، او الاخلاق وغيرها من ظواهر الحياة الاجتماعية ليست الا جوانب مظاهر مختلفة لحياة البشر الاجتماعية . فالناس ، البشر الذين يخلقون العلاقات الاقتصادية وهم مبدعو وناشرو اللغة ومبدعو الاختراعات التكنولوجية والعلوم وغير ذلك .. ومن هنا فان الحدود بين الظواهر الاجتماعية المختلفة ، وبالتالي ، بين العلوم التي تدرسها ليست مطلقة بل نسبية . ومن هنا التشابه والتداخل بين مجالات كثيرة تتناولها مختلف العلوم في ابحاثها . الا ان هذا لا ينفي وجود هذه الحدود بينها .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فهمها بتعمق العلوم الاجتماعية دراسة جوهر الظواهر الاجتماعية المختلفة ، ومهما يعطنا علم الاقتصاد والاقتصاد والتاريخ والحقوق والفلسفة وتاريخ العلاقات ونظريات الدولة وغيرها من معلومات مفصلة عن مواضيع هذه العلوم فالصورة المجتمعة لن تعدو كونها معرفة لجوانب الحياة الاجتماعية وظواهرها المتفرقة .

فالعلوم الاجتماعية المذكورة تدرس الظواهر الاجتماعية المتعددة والمتفرقة . وهي لا تدرس القوانين العامة التي تسير الحياة الاجتماعية ككل وتنظمها ، وفهمها يساعدنا في الاجابة على تساؤلاتنا حول التطور المستمر في هذه الحياة .

ان دراسة القوانين العامة للحياة الاجتماعية ومعرفة المجتمع ككل وادراك التأثير المتبادل بين جميع جوانبه وشرح هذا التأثير وتحديد الدور الذي تقوم به الظواهر الاجتماعية المختلفة التي تتبادل فيما بينها التأثير وهي سبب هذا التطور

ابراهيم مالك

— البقية على ص ٥ ع ٨ —

مصرع ضابطين أمريكيين في طهران

طهران — اطلقت النار على ضابطين أمريكيين برتبة كولونيل طيار يعملان كمستشارين في الجيش الايراني ، فسقطا قتيلين ، يوم الاربعاء الماضي . وسارع البنتاغون الى الاعلان أن الضابطين القتيلين لم يكونا من عملاء المخابرات الامريكية ولم تكن لهما اية علاقة بها .

لقاء عالمي في بيروت تضامنا مع الشعب الفلسطيني

بيروت — قنا — انتهى في العاصمة اللبنانية ، يوم ٢٠ الجاري ، اللقاء العالمي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني الذي نظمته اللجنة الفلسطينية للتضامن الاسيوي الافريقي بمشاركة منظمة التضامن الاسيوي الافريقي العالمية . واشترك في لجان سلام من ٢٢ دولة عربية واجنبية وممثلو حركات التحرر ومجلس السلام العالمي والاتحاد العالمي للنساء الديموقراطيات واصدر اللقاء نداء تضامن فيه مع الشعب العربي الفلسطيني وبه حركة التحرر في عمان .

زاوية يحررها

كلمة الى الرجال

بقلم : اوتشا كوفسكايا

نائبة رئيس تحرير « ازفستيا » لقسم الرسائل

في عداد مختلف التوسلات الى الله ، وفي عداد الطلبات والتسبيحات ، تشغل الصيغة التالية مكانا خاصا : « أشكرك ، يا رب ، لانك لم تخلقني امرأة » . وهذه صلاة رجالية قديمة .

وأنا المرأة أعود أحيانا كثيرة الى هذه الكلمات ، مهما بدا ذلك مستغربا ، وافتش من أجلها عن تفسير خاص بي . في البدء ، كان يخيل الي أنها ناجمة عن الجبن . وبالفعل ، قدر المرأة صعب . فمن سحيق الزمان كان البيت كله قائما على كتفيها . وعلى يديها يكبر الاولاد . وزوجها يستغل ذكاءها أكثر بكثير مما يطيب له أن يعترف بذلك .بينما ينبغي لهـا أيضا أن تبقى امرأة ، أي تحتفظ بالخفة واللطف والجاذبية ، وينبغي لهـا أن لا تغرق في خضم المصاعب التي هي دائما ، لسبب من الاسباب ، أكثر في حياة كل امرأة مما في حياة أي رجل . ثم شرعت أدرك أن هذه الكلمات لم تنبع من الجبن ، على الارجح ، بل من الاحترام للمرأة ، من ادراك ذلك المكان الخاص ، الاصعب ، في الحياة الذي تشغله المرأة في المجتمع . ان الرجل الذي نطق بها للمرة الاولى كان ، أغلب الظن ، على جانب من الذكاء ، وكان أول من فهم أنه ليس بوسعه أن يكون يوما امرأة ، وان ذلك قد يكون فوق طاقته .

بدأ عام المرأة العالمي . ولهذا أتوجه اليكم ، أيها الرجال ، لكي تمعنوا الفكر فيما يعنيه هذا الواقع وهو أن يكون المرء امرأة .

ان تاريخ بلادنا ، — وأقصد تاريخ العهد السوفييتي — لم يتطور ببساطة . ويقينا أن تاريخ كل بلد ليس بسيطا . ولكن تاريخ بلدي أقرب الي ، وأسهل على فهمي . الحرب الاهلية . السنوات الصعبة ، سنوات البناء ، سنوات انشاء الصناعة العصرية والزراعة العصرية . الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ — ١٩٤٥) . بعث الاقتصاد . وهذا هو بالذات تاريخنا الصارم ، تاريخنا الرائع . وليس ثمة يوم في هذا التاريخ لم تضمنه المرأة كدحها وعقلها وشجاعتها .

ان التلميذ ، في أي بلد كان ، يقرأ الزاما في الكتاب المدرسي عن جاندارك ، ويتذكرها كأبسل امرأة بين النساء . وهكذا هو الحال . ولكن مثيلات جاندارك حاربن في زمن الحرب الوطنية العظمى ، بأسمائهن الروسية ، في كل فصيل . ويقينا أن الحرب ليست للنساء . ولكن اذا كانت الحرب حربا يتقرر فيها مصير الوطن ، فان النساء يصبحن جنديات — ممرضات ، وطبيبات ، ولا سلكيات . وحتى راميات ماهرات ومقاتلات من سلاح الدبابات . واني أتذكر فتيات من كلية الميكانيك والرياضيات بجامعة موسكو . لقد صرن طيارات وملاحات في فوج من القاذفات الليلية . وقد حاربن بجدارة وروعة ، وكان ممونو الجيش وحدهم يتذكرون ان الفوج نسائي ، فعوضا عن السجاير كانوا يعطونهن الحلويات .

وأولئك اللواتي عدن من الحرب ، خلعن السترات والجزمات العسكرية ، واخفين الاوسمة ، وأخذن الكتب الدراسية ، فقد كان ينبغي عليهن استكمال الرياضيات . ثم رأيتهن فيما بعد . كثيرات منهن صرن جدات . والاحفاد ينظرون بدهشة واحترام الى أوسمتهن الحربية والى نجمات بطلات الاتحاد السوفييتي .

ولكن جيل النساء الجديد كبر ووقف الى جانبهن . وبينهن وزيرات ونائبات في السوفييتات العليا ، وعالمات كبيرات ، ومديرات مؤسسات انتاجية . وان التحرق نفسه الى النشاط يقودهن في الحياة ، وكذلك الرغبة نفسها في جلب النفع للناس .

ومنذ قرون وقرون تناضل النساء في العالم أجمع من أجل المساواة في الحقوق . وقد انتصرت نساء بلادي في هذا النضال . ولنا حقوق متساوية مع الرجل في العمل والتعليم والاجرة ، وهي حقوق رائعة جميعا بها . هل نواجه المصاعب ؟ طبعا ! ومع ذلك ، لا توافق أي من العاملات اللواتي يعملن بقصارى الجهد على العودة الى المطبخ والاكتفاء به ، وعلى حصر حياتهن في العائلة وفيما يسمى بالمسرات النسائية الهادئة .

من المستحيل تصور فالنتينا تيريشكوفا بدون الفضاء الكوني ، بدون شؤونها الاجتماعية ، مثلما يستحيل تصور العاملة او المهندسة او الحلابة او المعلمة في بلادنا اما وزوجة فقط .

ان العالم يعرف النساء الروسيات حسب روايات دوستويفسكي وتولستوي . لا بأس ! ان صفاتهن من صفاتنا . السعي الى التضحية حتى النهاية ، كما عند سونيتشكا مرميلادوفا ، والقدرة على الاحتراق كليا في نار الحب ، كما عند ناستاسيا فيليبوفنا . والذكاء القادر على الاحتجاج الصارم على العادات القديمة وعلى التقاليد المتحجرة كما عند آنا كارينينا ، والقدرة على بذل جميع القوى بلا تحفظ من أجل الاولاد والزوج كما عند ناتاشا روستوفا . ولكن لعل أقرب بطلة الينا جميعا ، نحن النساء اللواتي تحدرن من الشعب ، هي بطلة الشاعر نيكراسوف الذي قال عنها :

في اللعب لا يلحق بها الفارس ،
في المصيبة لا تهيب ، بل تنقذ ،
وفي الطعان توقف الحصان ،
والى البيت المحترق تدخل .

هذه القدرة على الاندفاع الى حيث المصاعب ، الى حيث تتطلب الحاجة ، هي ، على الارجح ، الصفة الرئيسية في نسائنا .

يمكن ايراد الارقام . يمكننا ان نذكر عدد النساء النائبات في السوفييتات ، وعدد النساء العالمات والطبيبات ، وعدد الحائزات على الاوسمة . وستكون الارقام كبيرة مذهلة . ولكن هل من داع لها هنا ؟ ان كل رجل في بلادنا ، اني يعيش واني يشتغل ، ير ، اذا ما نظر حوله ، امرأة الى جانبه .فالمرأة ذكية ، عملية ، حازمة ، همامة ، انها في المصنع والمختبر ، في قسم المحاسبة وفي المجلس العلمي ، الى طاولة العمليات والى لوحة ادارة المحطة الكهربائية ، في الحقل وتحت قبة السيرك ، وهي في كل مكان تقوم بعملها وتقوم به ، على العموم ، جيدا .

ولكن لماذا نحكي دائما عن العمل ومن جديد عن العمل ؟ فليس هذا من العدل والحق . فان المرأة هي دائما وفي المقام الاول امرأة . زوجة وأم .

بحكم الوظيفة ، يتعين علي أن أقرأ الكثير من الرسائل التي تتوارد على جريدتنا . وبينها تشغل مكانا خاصا رسائل الزوجات . كلا ، انها ليست شكاوى بسبب الخيانة او من المنافسات اللواتي يتسببن بالفراق ، رغم انه توجد بالطبع شكاوى من هذا النوع . انها رسائل دفاع عن الازواج . انها رسائل خاصة تماما من نساء يرين واجبهن في الدفاع عن ازواجهن اذا صادفوا المصاعب والمزعجات في عملهم ، اذا ما منوا بالاخفاق في شؤونهم أو اذا ما حلت بهم مصيبة ما . وهذه الرسائل لا تكتبها مجرد نساء محبات . بل تكتبها صديقات يعرفن ازواجهن أحسن مما يعرفهم رؤساؤهم في الخدمة ، ويفهمنهم خيرا مما يفهمهم الرؤساء . وهن اذ يعرفن ويفهمن ، يرين واجبهن في الدفاع ، في التحدث عن الانسان القريب ، في قول ذلك الصالح الطيب المخفي ، أغلب الظن ، عن عيون الغير . وفي هذا أيضا يقوم جوهر طبيعة المرأة ، جوهرها الرئيسي ، الامومي .

ثم اليكم أمرا آخر . مهما تعبت المرأة في العمل ، ومهما كدحت بعقلها ويديها ، فانها ما ان تعود الى البيت ، حتى ترتدي المئزر وتذهب الى المطبخ . وليس ذلك أبدا لان هذا هو نصيب المرأة ولان الرجل يستريح من العمل ولان المرأة تحضر الطعام . بل لانه لا يمكنها لا أن تكون ربة البيت . عرضا الى بيت أية عائلة في الساعة العاشرة مساء ، حين يكون جميع العائلة قد استعدوا للاستراحة ، وحين يتصفحون جرائد المساء ، يشاهدون آخر البرامج التلفزيونية ، وحين تكون ربة البيت قد تمددت على أريكة تطالع كتابا أو جلست في فوتيل لتحيك . ادخل الى أي بيت كنت فهم يسألونك في المقام الاول ؟ سيسألونك حتما : « هل تريد ان تأكل ؟ » في الحال تهيىء ربة المنزل السفرة ، وتحضر لك شيئا ما لذيذا ، وتجلس بك الى المائدة وتفرح لانها استطاعت ان تقدم لك مأكلا يرضيك . وهذا في نسائنا : الضيافة ومشاطرة الخبز والملح . ولهذا تحاول المرأة ، أيا كان المنصب الذي تشغله ، وأيا كان العمل الذي تقوم به ، أن تدلل عائلتها يوم الاحد ، ان تحضر شيئا ما عيديا . وليس ذلك لانه لا عمل لديها ، بل بدافع ما فطرت عليه المرأة من عناية بالغير .

هذا العام تكرسه هيئة الامم المتحدة للمرأة . وقد جاء في وثيقة هيئة الامم المتحدة : « يجب اعتبار عام المرأة العالمي ، لا كاجراء معد لاجل النساء فقط ، بل ايضا كحدث ينبغي ان يشترك فيه الرجال » .

وقد انشئت في بلادنا لجنة برئاسة مازوروف ، النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . ان رجلا بالضبط قد ترأس لجنة حملة الاحتفال الخاص للمرأة . وهذا واسع الدلالة . ويقينا ان الرجال هم ايضا سيشتركون بارتياح وسرور في جميع الاجراءات الرائعة التي ستقوم بها اللجنة لتمجيد المرأة . ولكني اود لو يلتفت كل رجل فيما حوله ، لو مرة أخرى بانتباه خاص الى أمه وزوجته وزميلاته في العمل ، ويتنهد ... بغيرة : « لماذا لست امرأة ... وماذا اذا صار بوسعي غدا .... »

واود ايضا لو يفهم جميع الرجال مبلغ الجمال والتعقد في ان يكون المرء امرأة ، ولو يجسدون دائما ، كل يوم ، فهمهم هذا في أعمال طيبة لمساعدة النساء واحترامهن . فنحن النساء شعب لا ينسى المعروف والخير ولا يضيع الخير الذي يفعلونه لنا .

أنت وحرية المرأة !

نواصل نشر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي ، ونؤكد على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء هيئة التحرير .

❋ زياد سليمان شليوط (طالب في ثانوية شفاعمرو) :

● صرخات تأتينا من بعيد أو قريب تنادي وتطالب باعطاء المرأة حريتها ومساواتها بالرجل . وهنا لا بد للانسان ان يقف لحظات بل ساعات تأمل وتفكير : ما هي الحرية التي تطلبها المرأة ، وما هي حدود مساواتها مع الرجل ؟ وهل فتاتنا تملك الوعي والقدرة على تحديد ماهية حريتها ؟ لا أقصد أن الفتاة دون مستوى الرجل من حيث الفكر والقدرة ، بل ما أقصده أن فتاتنا تنظر لقضية حريتها ومساواتها من ناحية عاطفية وليس من ناحية موضوعية . لهذا يجب وضع هذه التساؤلات أمامنا قبل الشروع في بحث حرية المرأة .

اعتقد أن الفتاة العربية متأثرة الى حد بعيد بحرية زميلتها الفتاة اليهودية ، وبحرية المجتمع اليهودي الذي هو نسخة طبق الاصل عن المجتمع الغربي ، فهل ما نراه في المجتمع اليهودي هو حرية ؟ لا ، بل هذه الظاهرة هي فوضى وعبث وفساد فالحرية لها حدود وأحكام وقوانين يجب السير بموجبها .

تدعي المرأة أن الرجل يكبل حريتها ويقيدها ويمنعها من الانطلاق . لنفترض ان هذا الادعاء صحيح ، فنطلب من الرجل أن يترك المرأة تذهب لتحرير نفسها بنفسها ، فهل تستطيع المرأة أن تحصل على حريتها بمفردها دون مساعدة الرجل ؟ طبعا ، لا ، لان الجسد لا يقوى على الحراك دون الروح ! أم ان حرية المرأة هي انتزاع سلطة الرجل عنها فقط ؟ !

ثم نسمع ان المرأة تطالب بالعمل والتحرر من جدران البيت ، فهل جدران المكاتب والمؤسسات أرحم ؟ ثم كرهت المرأة العربية البيت ؟ هل كرهت تربية الاطفال ؟ أعتقد أن المرأة على خطأ في مطلبها هذا . فهل تريد المرأة عملا أشرف من تربية الاطفال وتثقيف الاجيال وخلق الرجال ؟ لا أعتقد أن العمل في البيت يمس بمكانة المرأة ، بل بالعكس . ولتعلم المرأة أن الرجل لا يستطيع ان يقوم بما تقوم به من الاعمال المنزلية بنفس القدرة والمهارة ! ثم ان ترتيب البيت يحتاج لاحساس مرهف وشعور رقيق وهذا ما يتوفر في المرأة ولا نجده عند الرجل .

ولحل هذه المشكلة الحساسة ، اقترح عقد جلسات خاصة مشتركة بين المرأة والرجل للاتفاق على معالم وخطوط واضحة يسير عليها الطرفان بشأن هذه القضية ، ولتكن المرأة قانعة ، بل وفخورة ، فيما تقدمه للبشرية .

واخيرا تحية للمرأة في عامها العالمي . ●



❋ أمل جراح ونور الوطن :

● يصدر للشاعرة أمل جراح مجموعة جديدة من أشعارها النثرية بعنوان : « النور يملأ الوطن » وذلك ضمن الاعداد الخاصة لمجلة « الثقافة الاسبوعية » اللبنانية . ●

❋ تيريزه غيزي :

● صديقة الشاعر والمسرحي برتولد بريخت لسنوات كثيرة والتي تعد من أكبر ممثلات المانيا توفيت في الشهر الماضي في ميونيخ عن عمر ٧٧ عاما .

وكانت قد قامت بدور « الام كوراج » في مسرحية بريخت التي تحمل نفس الاسم . وكانت هي المرأة التي استوحى منها المسرحي فريدريك ديرنمات مسرحيته المعروفة « زيارة السيدة العجوز » ، ومن أجلها كان بريخت غير في مسرحية « الام » لغوركي وحوله الى دور رئيسي لتقوم تيريزه به . أما ديرنمات فقد بدل دور طبيبة مستشفى الامراض العقلية في « الفيزيائيين » الى طبيبة لكي تؤدي تيريزه هذا الدور .

تيريزه غيزي وقفت على مسارح المانيا الشرقية ، وفي كل مكان كان يمكنها أن تعبر فيه عن مواهبها . وكانت ذات آراء يسارية ، لم تخف من الافصاح عنها حتى في فترة الحكم النازي . أما في المانيا الغربية فقد كان الكثير من المخرجين يخاف العمل معها ! ! ●

❋ عالم الاخوات برونتي ما زال مصدر اثارة :

● ما يزال عالم الاخوات برونتي الغريب يثير فضول الباحثين وتضارب في تفسيره الآراء . وفي الآونة الاخيرة كانت شخصيتا شارلوت واميلي برونتي وكتاباتهما مصدر كتابين جديدين صدرا في بريطانيا ، واتخذ كل منهما منطلقا مختلفا في البحث .

الكتاب الاول هو « ذهن اميلي برونتي » وقد وضعه استاذ جامعي يدعى « هربرت دنغل » وفكرته الاساسية ان اميلي برونتي عاشت متصلة عن الواقع تماما وخلقت لنفسها عالما من نسج خيالها لا علاقة له بالحقيقية من حولها . ويتخذ « دنغل » من روايتها الشهيرة « مرتفعات وترنغ » دليلا على صحة رأيه ، يتساءل مثلا : لماذا كان السيد ارانشو (في الرواية) يرتدي معطفا في أواسط الصيف ؟ وكيف له ان يقطع المسافة ذهابا وايابا الى ليفربول في ثلاثة أيام ، مما يعني انه قطع حوالي ٤٨ ميلا في اليوم ؟ ثم لماذا التقط السيد ارانشو من شوارع ليفربول الطفل القذر ، ذا الشعر الاسود والملابس البالية ، سمي فيما بعد بـ « هيثكليف » ؟ ويجيب المؤلف على الاسئلة بان من المستغرب ان تتصور كاتبة لها ما لاميلي برونتي ان قراءها سيصدقون أمورا من هذا !

ويلجأ « هربرت دنغل » الى بحوث من نوع آخر ليثبت ان « اميلي » لم تكن تحاول الانسجام مع الواقع ، فهو يعود الى سجلات الطقس في القرن الماضي ليثبت ان الثلج لم يكن غزيرا عندما كتبت اميلي في « برانويل » :

« يلود في الثرى والثلج العميق يتراكم ... »

أما الكتاب الثاني ، وهو من تأليف « تيري ايغلتون » فيتبع منهجا مغايرا في البحث ، فالمؤلف ماركسي يحاول ان يكتشف في شخصيات « مرتفعات وترنغ » و « جين اير » وبقية كتابات الاخوات برونتي الواقع الطبقي والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا في أواسط القرن الماضي . وتتبع أهمية انه يبدد الوهم الذي شاع طويلا حول عزلة الاخوات وانفصالها عن الصراعات الاجتماعية في زمانها ، ان منطقة « هاورث » ، التي عاشت فيها الاخوات منطقة منسقعات يخيم عليها الصمت ، بل كانت السكة الحديد تمر عند أسفل التل . وقد عمل الاخ الوحيد للكاتبات الثلاث ، بائع تذاكر في محطة « سوربي بريج » القريبة . ●

في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست

النائب الشيوعي توفيق طوبي يدعو الى وقف انتهاك اجهزة الامن بحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والمناطق المحتلة

...ن مرة بحثنا بعض جوانب البوليس كاحد اذرعة سلطة في المناطق المحتلة . ولكثر انتقدنا وشجبنا الجوانب في « نشاطات » الشرطة ...ضطهاد في المناطق المحتلة ، حقوق الانسان على اختلافها ، ...ت التعسفية ، وتعذيب ، وظواهر ابعاد المعتقل ...يه ، وأساليب التحقيق على الضرب والتعذيب ، وكذلك المنافية للاعراف الدولية ...لين من المناطق المحتلة . ...ن لا يمر وقت طويل ، قبل ان اسرائيل من المناطق المحتلة . تكون هناك حاجة للحديث ...طات الشرطة كذراع من ...لطة الاحتلال .

...ان ابحث اليوم بعض «نشاطات» الشرطة تجاه اسرائيل . وهنا ايضا ...لمكن أن لا نشعر بتأثير تصرف واعتدائها على حقوق الانسان ، المحتلة ، على تصرفها داخل ونصاعد عمليات المس ... المواطن الاسرائيلي .

ان أتوقف عند جانب واحد ...ت الشرطة والذي يواجهه ...زايد من الجمهور في المدة وهو تصرفها مع المعتقل، ...قيق معه وحين تمديد فترة من التحقيق بـ...دون اي واستعمال القسوة والتعذيب ...قيق . وهنا لا تقرر توعية ...تسبية للمعتقل . فمثلا ...مة لم تثبت عليه فهو بريء. مواطن ، ايا كانت تهمته ، ...سلسية التي يجب احترامها.

... الغاء المحكمة المطقية في ...ان — حسب « يديعوت » من يوم ٢٨—٤—٧٥ — ... المتهم بقتل الحلواني من ...حين » بقرارها أن الاعتراف ...دات الجريمة أخذت بوسائل ، ان قرار المحكمة هذا ... وضع فظيع . لقد تكشر ...رطة انه على الاقل ثلاثة الشرطة اشتركوا في الضرب وبينهم رئيس قسم التحقيق، بدرجة مفتش ورقيب أول الحكام في قرار الحكم الضرب المتالي قدم المتهم خرج لتمثيل أحداث الجريمة. ذكر انه حين ادعى وكيل ...ن مرة أن اخذ الاعتراف كان التعذيب ، ادعى ممثل ...ى المحكمة ، وكالعادة ، أن حدث بتاتا . وهكذا تجيب على كل ادعاء في موضوع ...اتين من جانبها .

...ذه الحادثة ليس الوحيدة . ...ت في « يديعوت احرونوت » ٢٢ — ٤ — ٧٥ مقالة مثيرة ...ب عموس برنس ، المتهم ...تل الجندية راحيل هلر ، من اجل الحصول على الاعتراف وتمثيل احداث الجريمة . ويمكنني ذكر الكثير من الحوادث الاخرى عن الضرب والتعذيب في اثناء التحقيق وعن دوس القانون من جانب الشرطة . ان هذه الحوادث وغيرها مع مواطنين يهود تثبت كيف تتصرف الشرطة للحصول على اعترافات من المعتقلين العرب ابناء المناطق المحتلة وغير المناطق المحتلة . اننا امام ليس حادثة او حوادث قليلة وانما امام اسلوب يمس بحقوق المواطن ، ويناقض القانون ، ويجب أن لا نوافق مع هذا .

بشيري من « الليكود » مقاطعا :

— وما هي الاساليب المتبعة في الدول الشيوعية ؟

توفيق طوبي (مواصلا) :

— انني اتحدث عن الاساليب المتبعة في اسرائيل ، ولا تحاول تشريد الاذهان الى ما لا تعرف عنه شيئا .

هناك امر آخر يثير في المدة الاخيرة الانتقاد الجماهيري الواسع الى الشرطة وهو موضوع احتجاز المعتقل عن محاميه ومنع المعتقل من امكانية الاتصال مع محاميه لفترة طويلة . ان هذه الحوادث اخذة في التكاثر . لقد تم امر اعتقال الشاب ... الاول بمقتل الجندية راحيل هلر ، واخفائه عن محاميه لمدة طويلة ، حتى التوجه الى محكمة العدل العليا . والسؤال المدهش الذي سأله القاضي برنزون اذا كانت الشرطة تعرف القوانين — هذه الحادثة نموذج عن الحوادث غير القليلة التي تعود وتتكرر . وان هذا التصرف المرفوض حدث لكي يمكن من التحقيق والحصول على الاعتراف باسلوب الضرب والتعذيب .

اننا ندعو الكنيست ، ايضا ، الى التحذير من الاسلوب المرفوض الذي يتبع في اعتقال السجين ، والتوجهات المتكررة من الشرطة الى المحكمة لتمديد فترة الاعتقال بحجة استكمال التحقيق، في حين أن الاعتقال هو ، عمليا ، تعسفي ، ولا علاقة هناك بالتحقيق واحتياجاته . ولقد كان هناك الكثير من الاحتجاجات على الشرطة من قبل المحكمة على طلبات تعسفية لتمديد فترة الاعتقال دون اية حاجة .

ان عمليات المس هذه بحقوق المواطن والتي تقابل بالانتقادات المتكررة من قبل المحكمة والجمهور ، هي صفارة انذار لتدهور معاملة النظام التي تمس حقوق المواطن .

لقد حدثت في المدة الاخيرة موجة انتقاد شديدة بشأن اسلوب تسريب الانباء والمعلومات الموجه على يد الشرطة تجاه مواطنين موجودين في المعتقل ، عمليات التسريب هذه التي ادت الى نشر الكثير وادت بالتالي الى الاضرار بنزاهة المحكمة وكذلك بالاشخاص الذين لم يحاكموا واحيانا اطلق سراحهم دون محاكمة . ان تسريبات الشرطة بشأن انواع عديدة من المعتقلين تؤدي الى قتل جماهيري والى ادانة بدون محاكمة . اننا نستنكر مثل هذا الاسلوب المعيب والذي يؤدي الى الاضرار بالمواطن وبحقوقه والذي يؤدي احيانا الى اثارة الضغينة والتفريق الطائفي وبين الشعبين ، اننا ندعو وزير الشرطة ووزير العدلية الى ايجاد طريقة لمنع ظاهرة التسريبات عن معتقلين قبل المحاكمة .

في هذه الجلسة يودي التوجه الى وزير الشرطة والسؤال : لقد مضت ايام عدة على حرق الباص في القدس العربية على يد عصابة تطلق على نفسها اسم « تخريب ضد تخريب» والتي اعترفت باقتراف هذه الجرم . ولقد نشر في الصحف يوم امس ان الشرطة ما زالت تبحث عن المجرم .

ولكن هذه العصابة معروفة لدى الشرطة . انها نفس العصابة التي هاجمت ، في شهر حزيران من السنة الماضية ، بيت المحامية فيليتسيا لانغر في رمات — جان ، وهددتها بالقتل . وان هؤلاء الاشخاص سموا انفسهم في حينه ايضا جماعة « تخريب ضد تخريب» . لقد اعتقلوا في حينه والشرطة رأت ان هناك ادلة كافية الى التقديم للمحاكمة . ومع ذلك ، ورغم ان الاشخاص معروفون لدى الشرطة ، فان الشرطة لا تتخذ اي اجراء ضدهم. فكيف يمكن تفسير هذا التصرف المتسامح من الشرطة تجاه مخربين من هذا النوع ؟

لقد انتقدنا اكثر من مرة الوضع في السجون ومعاملة السجناء السيئة — وخاصة بالنسبة للسجناء العرب في السجون . واننا نكرر مطالبتنا في تغيير الوضع وضمان حقوق المواطن ، وهو في السجن ايضا . وان قرار سلطات السجن منع ادخال الاطعمة الى المساجين — الامر الذي تحدث منه حضرة الوزير في بحثه — هو حسب رأينا مس خطير بالمساجين . ونحن نطالب بالغائه .

وأخيرا ، يودي أن اتوقف عند امر تصرفات الشرطة تجاه الجماهير العربية . ولن اتطرق الى جميع جوانب هذا الموضوع وانما عند احدها فقط . فمنذ قيام الدولة تظاهرت جماهير العمال العرب في الناصرة ، في قرى المثلث وفي اماكن اخرى ، كل سنة في اول ايار حسب اذن من الشرطة . ولكن ، ومنذ سنوات عدة فان الشرطة ترفض السماح باقامة مظاهرات اول ايار في الناحية العربية وبهذا تمس بالحقوق الاولية لجماهير العمال . وهذا الرفض من جانب الشرطة لا يفسر الا انه تعبير عن سياسة التمييز القومي تجاه الجماهير العربية . ففي تل ابيب يسمح بالتظاهر بأول ايار اما في الناصرة فممنوع .

بشيري — « الليكود » مقاطعا :

— اننا نتنازل عن التظاهر في اول ايار ايضا في تل ابيب .

توفيق طوبي :

— انت مستعد للتنازل . ولكن ليس عمال اسرائيل ، لا العرب ولا اليهود على استعداد للتنازل . اننا ندعو وزير الشرطة الى ان يلغي هذا الامر ، حتى يتمكن العمال العرب من التظاهر في اول ايار .

في الكنيست

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

وزير الاسكان يرد على استجوابات النائب الشيوعي طوبي حول : الازمة السكنية للمواطنين العرب في عكا

القدس — لمراسلنا البرلماني — ادعى وزير الاسكان في معرض رده على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في آذار الماضي ، حول أزمة السكن المتفاقمة في عكا القديمة، «ان المواطنين العرب في عكا لم يبدوا استعدادهم للعيش في شروط كتلك التي يعيشها السكان في الوسط اليهودي » !

وادعى الوزير أيضا انه جرت محاولات لاسكان العرب مع اليهود في شمال المدينة(مثلا في حي وولفسون) ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل . وكانت النتيجة أن قسما من العائلات التي سكنت مع اليهود تركت بيوت سكنها الجديدة وعادت الى عكا القديمة .

واعترف الوزير ، في رده ، بالازمة الخانقة التي يعانيها السكان العرب في عكا وقال ان وزارته وجدت « حلا » لها وذلك باقامة بلدة جديدة الى جانب قرية المكر على مساحة ٢٠٠٠ دونم . وادعى ان السكان المحليين العرب يشجعون وزارته على الاستمرار في بناء المشروع .. على مر السنين .

ووعد الوزير انه سيحافظ على الطابع الحياتي للعائلة العربية في البلدة . وسيعرض لها خدمات عامة ملائمة . كمركز تجارب ومدرسة ونادي نشاط وصناعة صغيرة .

واضاف ان بلدية عكا تؤيد المشروع لانها ترى فيه خدمة للمصالح المشروعة لعرب عكا .. خاصة وان قسما منهم — اي عرب عكا — اعربوا عن رغبتهم في الانتقال الى البلدة . ثم قال : ان المساهمة الكبيرة ، المذكورة اعلاه ، تدل على نية وزارته وتوجهها الايجابي لحل ازمة السكن التي يعاني منها عرب عكا ، كما وساهمت الوزارة باعطاء القروض لترميم الابنية والحصول على ابنية اخرى بالمفاحية كجزء من الجهود لتحسين شروط السكن القاسية .. وقد بلغ عدد القروض ، في هذا العام ٨٢، قرضا بقيمة حوالي ١٤٥٨٠ الف ليرة».

وحول سؤال للنائب طوبي ، لماذا ترفض شركة عميدار ان تؤجر دورا سكنية للعرب في عكا الجديدة ، اجاب الوزير .. ان شركة « عميدار » تعمل وفق شروط « ادارة اراضي اسرائيل» بصفتها — اي عميدار — دائرة الاسكان لدور السكن التي تملكها « ادارة اراضي اسرائيل» وقال ايضا ان دور السكن بالمفاحية كانت تنقل من ساكن لاخر دون اي اعتراض حتى نوفمبر ١٩٧٢ . ولكن اثر النقص في مساحات أراضي البناء وبضغط من بلدية عكا تقرر ايقاف هذا التنفيذ واقامة لجنة خاصة تمثل «ادارة اراضي اسرائيل» وشركة « عميدار » تبحث اي طلب نقل لدور السكن التابعة لشركة « عميدار » .

وبهذه الطريقة — قال الوزير — تنوي ادارة اراضي اسرائيل التخلص من دور السكن القديمة واقامة دور سكن جديدة مكانها .

الازمة السكنية للجنود المسرحين ابناء البقيعة

وحول ازمة السكن للجنود المسرحين في البقيعة ، اجاب الوزير على استجواب ثالث للنائب الشيوعي توفيق طوبي أن وزارته تحضر مشروع بناء وحدات سكن لهم تضم بناء ١٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى .

وقال الوزير انه بسبب بعض التغييرات الناتجة عن صعوبات في تنفيذ المشروع الاساسي ، اضطر الى تأجيل بدء التنفيذ . « هذا بالاضافة الى اني لم اتعهد لاحد بتاريخ معين .. بل كان ذلك توقعنا فقط ، ومتعلقا بمصادقة ادارة اراضي اسرائيل » .

واضاف الوزير : « لقد عقدنا ، اليوم بالذات ١٩ — ٥ — ٧٥ ، جلسة لبحث هذا الامر . وهناك صعوبات تكنيكية ، فالمكان المعد للبناء موجود في منطقة قررت كمنتزه ، ويجب التغلب على مشاكل التخطيط » .

وحول سؤال عن موعد التنفيذ اجاب الوزير ، أنه اذا ما سارت الامور بشكل طبيعي واكتملت خرائط البناء في المنطقة الجديدة ، فسيتم البدء في الاعمال الاولية لاقامة البناء خلال أربعة أشهر .

الازمة السكنية للمواطنين العرب في حيفا

ورد وزير الاسكان على استجواب آخر للرفيق توفيق طوبي ، أيضا ، حول الازمة السكنية للمواطنين العرب في حيفا .. فقال : بالنسبة لمشروع « اغن رشميا » ، صودق عليه في اللجنة المحلية للتنظيم لبناء ٢٥٠ بيتا. ووضع الان أمام اللجنة القطرية . وحينما تصادق عليه ، ستعرض وزارة الاسكان في منطقة حيفا للمناقصة بناء ٥٠ بيتا منه . ومن المتوقع أن يبدأ في البناء في أوائل عام ١٩٧٦ .

وبالنسبة لمشروع بناء ٧١ بيتا في وادي النسناس (شارع همغنيم)قال الوزير أنه اليوم في مرحلة انتهاء توقيع الاتفاقية مع صاحب الارض (الوقف) .. وحينما تنتهي الخطوات التكنيكية سيعلن عن مناقصة من قبل مكتب وزارة الاسكان في منطقة حيفا .

واضاف الوزير انه سيتم البدء في عمليات تطوير البناء في الاشهر القريبة .

وأما بالنسبة لتصريح رئيس بلدية حيفا أن لا مشاريع بناء دور سكن للعرب خلال عام ٧٥ فقال الوزير انه لا يعلم شيئا عن هذا التصريح .. اذ أن المشروعين السابقين تما بالتنسيق التام مع بلدية حيفا وشركة «شكمونة».

وحول التسجيل للسكن في هذه الابنية وعد الوزير بأن يبدأ مع بداية العمل في البناء وذلك للعائلات المحتاجة الى تحسين أوضاعها السكنية . ويتم التسجيل بالاشتراك مع بلدية حيفا وشركة « شكمونة » .. وسيعطى حق الاولوية للعائلات ذات الوضع الاقتصادي المتخفض وشروط السكن الاصعب !

تمديد توقيف المعتقل بدون حضوره .. !

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت صحيفة«هآرتس »(٢٠—٥—٧٥) خبرا جاء فيه على لسان القاضية المركزية السيدة هداسا بن عتوى انها قالت : « لقد تقدم الي ، للاسف الشديد ، في السنة الاخيرة عدد من الاستئنافات التي تبين فيها ، خلال البحث ، أن حق المتهم بالاشتراك في النقاش حول تمديد فترة توقيفه لم يحفظ . وادعى عدد من المتهمين انه لم يسمح لهم بالكلام حتى انه جرت حوادث تقرر فيها تمديد فترة توقيف المعتقل في مكتب القاضي بدون حضور المتهم » .

وحول هذا الموضوع ، قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير العدل سأله فيه :

— هل حقق في أقوال القاضية هداسا بن عتوى !

— هل ثبتت صحة هذه الحقائق ؟

— اذا كان الامر كذلك ، فما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة العدل كي لا تحدث هفوات كهذه وكي يضمن تأمين حرية الانسان ؟

ما هي سياسة المعارف بالنسبة لاجور التعليم الجامعي في العام القادم ..!

نشرت صحيفة « هآرتس » (٢٠—٥) خبرا مفاده أن رياسة اتحاد الطلاب الجامعيين قررت الاضراب عن التعليم في السنة الدراسية القادمة (٧٥ — ٧٦) ، اذا ما لم تنفذ الوعود

— البقية على صفحة ٤ —

النص الكامل لخطاب الرفيق ابرهام لفنبراون في النقاش على مشروع قانون ضريبة فائض القيمة :

الضريبة المقترحة تؤكد استمرار السياسة الاقتصادية المعادية للعاملين والجماهير العربية

في ٢٠ ايار الجاري ناقشت الكنيست مشروع قانون فائض القيمة التي تخطط الحكومة لاقراره والعمل به في السنة المالية الجارية على الرغم من المعارضة العمالية والشعبية الواسعة التي اثارها هذا القانون .

واشترك في النقاش على هذا القانون النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون . وننشر فيما يلي نص كلمته :

لا اهدف وليس بمقدوري في اطار الزمن الممنوح لي أن اتطرق الى الـ ١٤٧ بندا التي يتضمنها القانون . ولكن بودي أن اشرح واعلل اسباب معارضة الكتلة الشيوعية للضريبة الجديدة .

ان ضريبة فائض القيمة لهي ضريبة جديدة في سلسلة الضرائب الموجودة. وهو اكثر الضرائب اضرارا بالعاملين. فسيفرض على جميع مبيعات الخدمات والممتلكات في كل مراحل الاستيراد والتصدير والتسويق التي تجري في اطار المعاملات الاقتصادية والتجارية في اسرائيل . ووفق حسابات وزارة المالية ستحصل خزينة الدولة ٥٠٠ مليون ليرة عن كل ١٪ من هذه الضريبة . واذا كانت الحكومة تستهدف زيادة دخلها بواسطة هذه الضريبة فليس ثمة أسهل من زيادة نسبة فرض هذه الضريبة بين فترة واخرى . وليس صدفة أن القانون لم يحدد نسبة الضريبة وانما ترك الامر بيد وزير المالية ومنحه كل الصلاحية لتحديد نسبة الضريبة كما يرى . ويستطيع الوزير ان يتصرف على هواه ليس فقط فيما يتعلق بتحديد نسبة الضريبة وانما يستطيع أن يتصرف بهذه الضريبة وبدون اية تبريرات .

من الضروري ان نذكر ايضا أن تحل مكان ضرائب اخرى انما ستضاف اليها . ومعروف للجميع ان هذا يأتي بالاضافة الى الضرائب المباشرة . والخبرة تعلمنا ان معظم الضرائب غير المباشرة ستظل ، مؤكدا ، يعمل بها . فلم يحدث في اسرائيل حتى الان أن الغيت ضريبة سبق وفرضت .

من الضروري أن نذكر ايضا أن اسرائيل حتى قبل هذه الضريبة كانت تحتل المكان الاول في العالم من حيث ارتفاع الضرائب بالنسبة للدخل الوطني .

وسوف تجر الضريبة الجديدة في اعقابها ارتفاعا جديدا في أسعار جميع المنتجات ، بما في ذلك السلع الاكثر حيوية . ولكن المسؤول عن مداخيل الدولة يدعي ان كل ١ ٪ من حجم الضريبة المفروضة سيسبب ٠٦،٪ ارتفاعا في الاسعار . ولكن في واقع الغلاء القائم سيكون لذلك اثر اكبر على ارتفاع الاسعار ويستطيع ان يتراوح بين ٢ و ٢،٥٪ . على كل يعتقد الجميع أن الضريبة المقترحة ستسبب ارتفاعا جديدا في اسعار كل المنتجات ، بما في ذلك الخدمات وهذا في مرحلة تتميز بتفاقم التضخم المالي .

سيكون تأثير الضريبة على توزيع الدخل في غير صالح أصحاب المداخيل المنخفضة . وسيكون تأثيره أسوأ بالنسبة للعائلات كثيرة الاولاد .

فاذا كانت ضريبة فائض القيمة نسبية بالنسبة للنفقات فهي عكسية (رغرسيف) بالنسبة للدخل الصافي (بعد حسم الضرائب والتامينات) . فمعطيات « بنك اسرائيل » من عام ١٩٧٣ تظهر أن نسبة الادخار من الدخل الصافي تصل الى ٣١ ٪ . وتظهر أبحاث الادخار أن نسبة الادخار عند العائلات في العاشور الاول (اي الاغنياء) والثاني هي ضعف نسبته في العاشورين السادس والسابع . وهذا معناه أن العبء الضرائبي كنسبة من الدخل الصافي اعلى بـ ٥٠٪ عند العائلات ذوات الدخل المنخفض . اضف الى ذلك : ان حقيقة أن العبء الضرائبي هو نسبي بالنسبة لمستويات انفاق مختلفة لا يعني أن الضريبة نسبية بالنسبة لعائلات ذات انفاق متساوي ولكنها متفاوتة بالنسبة لعدد افراد العائلة .

ونقد نشر مؤخرا تقرير لباحثين من مؤسسة التامين القومي يكشف الصلة الوثيقة بين استهلاك الاغذية وكبر العائلات في مستوى دخل معين. فارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠ ٪ يؤدي الى هبوط مستوى حياة عائلة متوسطة بنسبة ٢ ٪ ، بينما يؤدي الى هبوط مستوى حياة عائلات كثيرة الاولاد (وان يكن دخلها مساويا لدخل عائلة متوسطة) بنسبة تتراوح بين ٤،٥ — ٦ ٪ .

ومن الواضح أن ضريبة فائض القيمة التي ستفرض على الخدمات الشخصية والتي ستلقى بكاملها على المستهلك ستسبب هبوطا جديدا في مستوى حياة العائلات ذات الدخل المنخفض والعائلات كثيرة الاولاد ، اي أكثرية مواطني البلاد . أما أصحاب البنوك وأرباب المال الكبار ليس فقط انهم لن يتضرروا بفعل هذه الضريبة الجديدة بل سيربحون منها . فمثلا في القطاع المالي سيكون فرض الضريبة الجديدة بمثابة استبدالها بضريبة الخدمات المعمول بها حاليا في هذا القطاع . ويطرح السؤال : لماذا لا تفرض الضريبة الجديدة بالاضافة الى ضريبة الخدمات ؟ خاصة وان الحديث يدور عن قطاع مربح جدا مثل قطاع البنوك والخدمات المالية الاخرى.

وستواصل الشركات الكبيرة وارباب المال التمتع بالامتيازات القديمة القائمة ومن الامتيازات التي تقدمها لهم الضريبة الجديدة .

ووفق الاسلوب الاسرائيلي ستفرض الضريبة الجديدة فقط على الاستهلاك الفردي ، وليس على القيمة الفائضة المنتجة الاقتصاد ، عامة . ووفق هذا الاسلوب تختلف الضريبة المقترحة في اسرائيل عن المفهوم الاقتصادي لفائض القيمة . وهذا الاسلوب يميز بين امور اخرى ، في صالح المصانع التي فيها نسبة رأس المال عالية بالنسبة لقوة العمل المستخدمة فيها. وفي ظروف البلاد حيث رأس المال المخصص للاستثمارات رخيص ويمكن الحصول عليه بفائدة تكاد تكون معدومة سيؤدي الاسلوب الاسرائيلي لفرض هذه الضريبة الى تشجيع الاستثمار المبكر في الممتلكات الثابتة ، لان الاستثمار في الالات غالية الثمن سيكون مربحا وليس لان تمويل شراء هذه الالات رخيص ، بل لانه بذلك يمكن التخلص من دفع هذه الضريبة كليا .

أما فيما يتعلق بالمزاعم القائلة انه لا يمكن تجاوز الضريبة الجديدة ولا يمكن الغش بحجة انه سيكون الزاما تسجيل ايصالات الايراد وغيرها ... حضرات أعضاء الكنيست ان من غش ورشا واخفى دخله الحقيقي عن اعين مؤسسة الضريبة سيواصل القيام بهذا في المستقبل . ومن دفع ضريبة حقيقية لانهم اخذوا منه الضريبة قبل ان يتسلم اجرته ، سيدفع ضريبة فائض القيمة بالتمام . ومن سيقدر على منع عقد صفقات رسمية الهدف منها التهرب من دفع الضريبة بتأجيل موعد دفعها . وهو ما يتيحه نظام موعد تقديم الحسابات القائم . فصاحب عمل يستطيع أن يصدر حسابا يلغى بعد اسبوعين وفي هذه الاثناء يمكن تمكين الزبون من التهرب من دفع الضريبة في موعدها .

ومن يعرف ماذا سيوجد خبراء الغش والرشوة الذين كشف طابقهم مؤخرا ، من وسائل جديدة بحيث ان الضريبة المقترحة ستكون ضريبة حقا مثل بقية الضرائب الاخرى .

وأريد ان اقول بعض الكلمات حول الزعم بأن الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة يحتم فرض هذه الضريبة . فقد ادعى رئيس لجنة المالية ان الضريبة المقترحة ستغطي الخسائر المترتبة عن الالتحاق بالسوق وكذلك المترتبة عن توصيات لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب . اذن يمكن القول : انه يجب عدم الانضمام الى السوق ويجب عدم اقرار اصلاح بن شاحر ، فلن تكون هناك خسائر ولن تكون هناك حاجة لتغطية الخسائر بواسطة ضريبة فائض القيمة .

ولكن المسألة هي اكثر جدية . فالانضمام الى السوق ليس فقط انه لن يخفض الضائقة الاقتصادية ، انما سيعمق الازمة الاقتصادية في البلاد . فكيف ستستطيع اسرائيل منافسة الدول الصناعية الاكثر تطورا ؟ وحتى ستضطر الى فتح أسواقها امام سلع ومنتجات صناعة متطورة ورخيصة التكاليف . ولذا ستضطر الى التصدير بأسعار منخفضة . وهذا سيلزم على حد تعبير محافظ بنك اسرائيل السابق ، تغيير بنية الاقتصاد بشكل مؤلم احيانا وملاءمة مستوى الاجور مع متطلبات المنافسة الدولية .

ببساطة ان معنى الانضمام الى السوق المشتركة هو زيادة البطالة وهبوط اجرة العاملين . ومن الواضح ان هذا سيؤثر على السوق الداخلي وزيادة الضائقة الاقتصادية بدلا من تخفيضها .

ولذا وانطلاقا من هذا نعارض في مشروع قانون فائض القيمة .

والخلاصة ان القانون المقترح يؤكد استمرارية السياسة الاقتصادية القائمة على تضخيم النفقات العسكرية والقاء العبء الاكبر على العاملين وجماهير الشعب ومنح التسهيلات لارباب المال . ان فرض ضريبة فائض القيمة ستسبب انخفاضا جديدا في مستوى حياة أصحاب المداخيل المتوسطة والمنخفضة . ولذا نقترح اعادته الى الحكومة .

يجب وقف سلب الاراضي العربية واعادة ما سلب منها الى اصحابها

...ما طلب رئيس الكنيست الى الرفيق توفيق زياد ...ن من على منصة الكنيست موضوع « الحاق اراضي ... عربية لنفوذ بلدية الناصرة العليا » قاطعه وزير ... قائلا : « ارجو التدقيق . اذ يخيل الي ان الموضوع ...حاق ببعض اراضي هذه القرى وليس اراضيها ...كد » .

...س الكنيست : يا حضرة الوزير انا اقرأ بالضبط ما ...ب هنا .

...ر الداخلية : لا شك عندي في قراءتك .

...س الكنيست : هذه مسألة طباعة . اذا كان هنالك ...صليح فسيجري فيما بعد .

...ما يلي نص خطاب الرفيق توفيق زياد :

... الذي اطرحه ، قبل ... ، هو « اعتداءات الاهالي العرب » ...الق :

...١٠ نيسان الماضي استدعى ...لشمال رؤساء المجالس ...كفر كنا والرينة والمشهد واعلمهم بمخطط مكتبه ...ق واسعة ... للـ...وف . من اراضي قراهم بمنطقة الناصرة العليا . وقسم من ...ي يدخل منطقة نفوذ ...حلية في هذه القرى ، ...د ملكيها . وقد طالبت ...لحلية هذه دائما بالحاق ... بمناطق نفوذها . ولكن ... . وقد أعرب رؤساء ...لية لحاكم اللواء من ...لطلقة . كما استحوذوا ... من الوف النسخ يتضمن ...سهم .

...ع وزارة الداخلية مشروعا بموجبه قسم كبير من ...قرية عربية — أم الفحم — مجلس « منشه » ...ضد ارادة مجلس أم الفحم ...كان ..

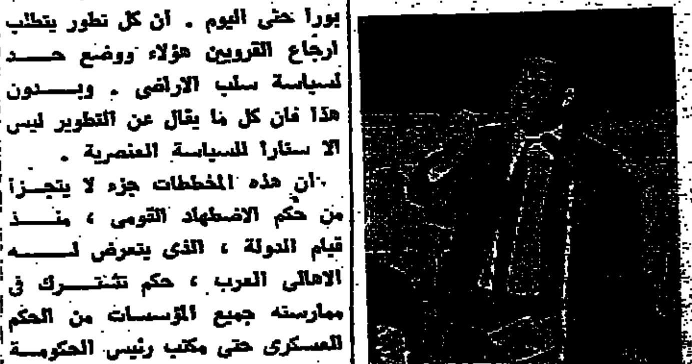
...ل عدة أسابيع أعلن ...ر التوريتس المحلي عن ...ئيس القرية لمخطط مماثل ، ... ٢٥٠٠ دونم من اراضي ...لة مجلس زخرون يعقوب

...قضى مخطط آخر تصادر ...رية تحف وتلحق بمدينة ...سيق وغشرت هذه القرية ...ات وجميع اراضيها ... عكا — صفد . اما الاربعة فهي تصنيع المنطقة المذكورة !

٥ — وبموجب مخطط مشابه يسلبون اراضي القريتين التوأمين — كسرى وكفر سميع وغيرهما . والحديث يتناول الوف الدونمات وكذلك بحجة التصنيع .

٦ — كما قررت السلطات نقل محاجر « نيشر » من جبال الكرمل الى منطقة طمرة وكابول والقرى العربية المجاورة ، وستشمل المحاجر منطقة مساحتها ٢٥٠٠ دونم ، كانت مسجلة باسم اهالي هذه القرى منذ القدم حتى مصادرتها في الخمسينات . وهي تستعمل منذاك كمراع . والان تتقدم السلطات بمشروع ينطوي على خطر كبير للبيئة ، ولعشرات الالوف من السكان ، لصحتهم ولاخذ مواردهم الاقتصادية .

المخططات المذكورة هي امثلة وحسب . وكثيرة هي المخططات المشابهة التي تضر بالمواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب . ويمكن أن يضاف اليها مخططات قديمة — جديدة ، مثل مخطط نقل سكان عكا العرب الى قرية المكر ، ولذلك تهمل جميع الخدمات في تلك المدينة عمدا ، ويجمد حتى الحد الادنى من التطور . وكذلك مخطط سلب اراضي عرب السواعد والزراريب وغيرهم ، الذين توجه ضدهم مختلف اساليب الضغط والقمع غير الانسانية ، بما في ذلك هدم البيوت . وفي قرية عرب الزراريب اوقف التعليم منذ ٢٠ نيسان الماضي ، بموجب تعليمات المسؤولين في وزارة المعارف والثقافة ، كوسيلة ضغط على المواطنين ليوافقوا على نقل اولادهم الى مدرسة تبعد ٧ كيلومترات . كما ترفض السلطات اصدار رخص بناء لكثيرين من سكان هذه القرى . والمواطنون يخشون ، وبحق ، ان يكون هذا تمهيدا لسلب أراضيهم . ويجب تذكر مخطط سلب اراضي الفلاحين العرب في النقب مقابل تعويضات تتراوح بين ٢٤٥ — ٤٤٨٠ ليرة للدونم الواحد ، اي بسعر رغيف فلافل .


ان مخططات سلب اراضي المواطنين العرب هذه ، كسابقاتها منذ قيام الدولة ، كانت رغما عن المواطنين العرب وممثليهم ، وضد ارادة كل ذوي التفكير المستقيم في البلاد . ان نقل الاراضي العربية الى المستوطنات اليهودية ضربة قاسية لموارد دخل السلطات المحلية العربية ، وتضييق امكانيات التطور والتقدم وتمهيد لمصادرة هذه الاراضي فيما بعد . ان التفسير الرئيسي لعدم انجاز الخرائط ومخططات المصادرة ونقل الاراضي بكل الرسائل والذرائع الديماغوغية الى شل التطور ، هو في متابعة الهيكلية للقرى العربية ، بالاضافة — ا « كالتطوير » و « التقدم » و « التصنيع » وغيرها .

ان هذه المخططات دلائل اولية على السياسة الرسمية قصيرة النظر لتهويد الجليل والمثلث والنقب . لقد قررت الحكومة في جلستها الاخيرة ، يوم الاحد ، ما سمي « بالمخطط الهيكلي لتوزيع السكان » الذي يعني تهويد الجليل والمثلث والنقب . وتتلخص خطوطه العامة بتجميد تطور القرى العربية وابقائها في حالة من الفقر والتخلف وزيادة عدد السكان اليهود على حساب تقليل العرب ، وبرمجة ترحيل السكان العرب . ان زعيق التهويد الهستيري يعم البلاد ، زعيق بناء شعب على انقاض شعب آخر بمختلف وسائل التضليل مثل احياء قفار الجليل . ان الجليل ليس قفرا ، انه اخضر ، ومعمور بفضل الايدي الذهبية لسكان قراه العتيقة .

والحقيقة هي أن سياسة الحكومة حولت اجزاء كبيرة من الجليل الى قفار نتيجة لطرد سكان عشرات القرى العربية . وظلت اراضيها ، بمعظمها، بورا حتى اليوم . ان كل تطور يتطلب ارجاع القرويين هؤلاء ووضع حد لسياسة سلب الاراضي . وبدون هذا فان كل ما يقال عن التطوير ليس الا ستارا للسياسة العنصرية .

ان هذه المخططات جزء لا يتجزأ من حكم الاضطهاد القومي ، منذ قيام الدولة ، الذي يتعرض له الاهالي العرب ، حكم تشترك في ممارسته جميع المؤسسات من الحكم العسكري حتى مكتب رئيس الحكومة والشرطة والشين بيت ووزارتا المالية والمعارف وجميع المؤسسات الرسمية، على مدى ٢٧ سنة من هضم الحقوق والتفرقة . ويعاني من هذا جميع الاهالي العرب . هذه هي السياسة التي تحول الاصدقاء الى اعداء . اية قرية عربية لم تعان ، ولا تزال حتى اليوم ، من هذه السياسة ؟ انكم تحولون العامل المضطهد الى عدو لهذه السياسة . فالفلاح الذي سلب ارضه وحرم من قريته لا ينسى ذلك . وكذلك الانسان الذي هدم بيته ، والطالب الذي لا تفتح أمامه الفرص المتكافئة للتعليم والعمل ، والشاب الذي يواجه المهانة القومية في كل مكان . هذه السياسة لم تترك لها اصدقاء ، باستثناء نفر من المرتزقة السياسيين ومكتسبي الانتخابات الذين يجرون خلف مصالحهم الضيقة .

يجب الاعتراف بحقيقة ان العالم تغير . وعام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨ . وكذلك المواطنون العرب والشعب العربي تغيروا ، ولا يمكن الباس شاب ابن ٢٧ ثياب طفل ابن سنة . ونحن ، الاهالي العرب ، نريد أن نعيش في وطننا بسلام واخوة ومساواة ، وبكرامة تحفظ لنا حقوقنا . ويجب ان يكون معروفا ان الحكومة لا تنفذ سياسة تهويد الجليل في الفضاء الفارغ . منذ أسبوع فقط جرت في هذه البناية مقابلة مع خمسين من رؤساء السلطات المحلية العربية ، الذين تحدثوا عن مشاكلهم . وكل ما قالوه كان صرخة الم ، صرخة من اجل تطوير الخدمات في القرى العربية والتصنيع ، وصرخة من أجل حل مشاكل التعليم ، صرخة تعبر عن الرغبة في العيش بسلام مع المواطنين اليهود في الوطن المشترك ، صرخة انبعثت مقابل زعيق التهويد العنصري . وليكن معروفا أن هذا هو الوضع السائد بين العرب سياسيا واجتماعيا .

ان السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب مستعدون للتوحد مع كل القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد في النضال في سبيل اهداف مشتركة ، ضد سياسة الاضطهاد القومي ، وضد انتهاك الدمقراطية في البلاد . ونحن نشاهد ان تشديد سياسة الاضطهاد القومي مرتبط مع تشديد الهجوم على الدمقراطية التي تآكلت جذورها، على حد تعبير الوزير صادوق .

ولا يمكن المصادقة على هذه السياسة في أوضاع الشرق الاوسط والنزاع العربي — الاسرائيلي . ان سياسة الاضطهاد القومي هي جزء من السياسة العامة المعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وسلب حقوق العرب وأراضيهم . لقد بلغت هذه السياسة طريقا مسدودا . وقد انزلت ضررا بالغا ويجب تغييرها . والتغيير يجب ان يبدأ في البيت . يجب البدء بتغيير التوجه للمواطنين العرب . وينبغي انقاذ العلاقات بين شعبي هذه البلاد ويجب وقف كل مخططات التهويد وسياسة الاضطهاد القومي في الجليل والمثلث والنقب . يجب وقف سلب الاراضي واعادة ما سلب من الاراضي العربية طيلة ٢٧ عاما الى اصحابها . كما يجب اعادة مئات الوف القرويين العرب الى قراهم التي طردوا منها في عام ١٩٤٨ ولا يزالون ، حتى اليوم ، بعيدين عنها . يجب الاصغاء الى صرخة التصنيع والتطوير في القرى العربية . بهذه الطريقة يمكن بناء العلاقات بين الشعبين على قاعدة متينة من العدل والمساواة والاخوة .

اننا نقترح ان تبحث الكنيست هذا الموضوع من أجل وضع حد للسياسة الراهنة ولوضع العلاقات بين اليهود والعرب داخل الدولة على قاعدة جديدة ومغايرة تماما للقاعدة القديمة .

بسبب أزمة المساكن فان ايجارات السكن في الناصرة العربية هي أعلى منها في كل اسرائيل !

لابد ان تنفجر نقمة المواطنين مالم تحل ازمة الاسكان التي لم تعد تحتمل الصبر اكثر

هكذا من الاهل

بقلم : منعم جرجورة — الناصرة

في الناحية اليهودية في البلاد

على الرغم من المخصصات الحكومية المرصودة لعملية الاسكان في المحيط اليهودي في دولة اسرائيل فان النقمة ضد هذه الازمة آخذة في الازدياد ، جراء اهمال السلطات معالجة هذه المشكلة جذرية . فكثيرة هي المظاهرات التي قامت وتقوم في مختلف المدن اليهودية ضد سياسة الابقاء على الاحياء الفقيرة التي يعيش فيها عشرات الالاف من الناس في بيوت لا تعدو ان تكون براكيات او صرائف لا تليق بالحيوان بله الانسان ؟! وما مظاهرات الفهود السود في القدس وتل أبيب وغيرها الا الدليل على ان صبر المواطنين قد نفد ، وانه لم يعد بالامكان السكوت على الضيم الذي يحيق بالعائلات الفقيرة التي يحشر افرادها حشرا في بيوت وصرائف عائبة في حين يسكن غيرهم في دور جميلة هي اشبه بالقصور .

بيوتهم الجديدة في احياء مختلفة ولم تبق الناصرة على حالتها السابقة . ولكن هذا التقدم والعمران قاما على اكتاف المواطنين ولا فضل لاحد عليهم ولا منة . وقد تكلفوا اموالا طائلة ثمنا للاراضي التي اقاموا عليها منازلهم حتى اصبح سعر الدونم الواحد يزيد عن بضع مئات الالوف من الليرات !! ونتيجة لهذا الغلاء المنقطع النظير فان ايجار شقة السكن الصغيرة يزيد الان عن ٥٠٠ ليرة في الشهر الواحد ؟! حتى اننا لا نجد لمثل هذا الغلاء شبيها في أي مكان آخر في الدولة .

وفي فترة أوائل الخمسينات وحتى عام ١٩٦٨ ، وبجهود المواطنين وأموالهم ، تأسست جمعيات تعاونية للاسكان تمكنت من انشاء ما يقارب ٢٧٠ وحدة على ما تبقى للناصرة من أراض . وكانت مساعدات الحكومة او الدوائر الهستدروتية لا تعدو تقديم بعض القروض بمعدل ٦٠٪ من تكاليف البناء وبشروط مالية خضعت أحيانا ...

البيوت السكنية العائلية في كل مكان . وبدون تغيير السياسة الرسمية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، سياسة تكريس الاحتلال ومعاداة السلام ، فان الازمة ستتفاقم . وبتفاقمها لا بد أن تنفجر . واذا ما قبلنا حجج الحاكمين تجاه التقصير ، بل قل الاهمال ، في حل أزمة السكن هذه ، الحجج التي تعتبر ان متطلبات أمن اسرائيل هو الاهم والابدى الان ، و « معاذ الله ان نقبلها » ، فان ضائقة الاسكان لن تكون عاملا في صالح أمن اسرائيل . لذلك لا بد من اقتطاع مقادير ضرورية كافية من ميزانية الدولة لترصد لحل هذه الضائقة . كما ان على السلطات الحاكمة ووزارة الاسكان ان تغير من معاملتها الفظة للمواطنين العرب وتحسب حسابهم في مخططات الاسكان خصوصا ان ما يزمع بناؤه من المساكن سيقوم على اراضي العرب وليس على اراض تجلب من المهجر !!

...

المنصرية الوقحة ضد العرب بل ينتهجون أساليب تعسفية لم يعرف من قبل لها مثيلا . فعدا الكثير من المنازل التي اقامها المواطنون العرب، بشق الانفس ، والتي هدمت ونسفت بحجج « انعدام التنظيم » ؟! فان اكثر من ٢٠٠٠ بناء جديد مهدد بالهدم والنسف . فعجيب أمر هؤلاء الحكام حقا . فهم لا يخططون لبناء منازل لاسكان العرب ، ومن استطاع من عرب اسرائيل ان يقيم له بيتا يؤويه فان هذا المنزل يكون عرضة لازالته عن وجه الارض بحجة انعدام التنظيم ؟!

لقد فضح الناطقون باسم المواطنين العرب في اسرائيل ، عن طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من على منبر الكنيست ، وعن طريق ممثليه في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعن طريق مجالسهم البلدية والمحلية ومختلف هيئاتهم الاجتماعية الاخرى ، هذه السياسة العنصرية مطالبين بوضع حد لهذا التعسف وذلك بوضع مخططات حقيقية ورصد أموال كافية لحل أزمة الاسكان الخانقة عندهم . وبدون ان تستجاب مطالبهم العادلة هذه فان صبرهم سينفد وسيعذر حتما الانسان اذا ما طفح الكيل على صبره وهب يدافع عن حقه في الحياة !

٣ — بعض معالم أزمة السكن في الناصرة

سيطول بنا هذا المقال اذا ما أردنا استعراض حالة الازمة في كل مكان يقطنه العرب في اسرائيل . ولذلك نستعرض هنا جانبا من أزمة هذه المدينة على اعتبار انها صورة معبرة عن كل تجمع عربي في هذه البلاد .

ان الناصرة ، التي كانت منطقة بلديتها تشتمل على ١٤٠٠٠ دونم من الارض قبل قيام دولة اسرائيل ، تقلصت « بفضل » سياسة التهويد والتشريد ومصادرة الاراضي العربية الى ٧٠٠٠ دونم فقط . والناصرة ، التي كان تعداد أهاليها يتراوح بين ١٥ — ١٦ الف نسمة قبل قيام الدولة ، اصبحت موطنا يسكنه اكثر من ٤٢٠٠٠ مواطن عربي ولذلك يمكن تصور كم هي محرقة حاجة المواطنين هنا الى بناء بيوت جديدة . صحيح ان المواطنين في الناصرة اقاموا ...

محليات ★ محليات

الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية الضريبة على العاملين تتفذ فورا أما ضريبة رأس المال فتؤجل باستمرار!

القدس — لمراسلنا — كشف وزير المالية ، رابينوفتش ، مرة اخرى عن الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين والتي تخدم في جوهرها مصالح رأس المال الكبير .

فقد اعلن ، في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي ، ان الحكومة لن تفرض في المستقبل القريب ضريبة على رأس المال وانه لا يفكر حاليا في مقترحات لفرض هذه الضريبة . ومعلوم ان الحكومة قررت، في اكتوبر من العام الماضي ، فرض هذه الضريبة ...

النظر في الضريبة المفروضة على رأس المال . وها هي تؤجل النظر فيها ثانية . ومن المشكوك جدا أن تفرضها الحكومة في الاوضاع الراهنة .

ولكن ليس هذا كل شيء . فالوزير « العمالي » تطرق في مؤتمره الصحفي الى مطالب العاملين والمستخدمين بزيادة الاجور . وقال أن هذه المطالب ستسبب اضطرابا في موازنة الدولة! وهدد العاملين بالويل والثبور وبالاجراءات الشديدة اذا أصروا على مطالبهم .

نساء دير حنا يحتفلن بعام المرأة

دير حنا — لمراسلنا — احتفلت نساء دير حنا بعام المرأة العالمي باجتماع كبير كانت ضيفة الشرف فيه المحامية فيليتسيا لانغر .

افتتحت الاجتماع فاطمة دغش وتحدثت عايدة حوراني عن أوضاع التعليم والمدارس . وبعدها تكلمت المحامية فيليتسيا لانغر عن أعمال القمع في المناطق المحتلة وانتصار القوى التقدمية في الميدان الدولي .

وفي النهاية وزعت الحلويات وجرى توزيع جوائز .

تموت حزنا في ذكرى الاربعين لزوجها

سالم — لمراسلنا — في ١٦—٥—٧٥ أحيت القرية بحضور عدد كبير من المعارف ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم ...

فارقت الحياة بعد وصولها الى المستشفى بعدة دقائق .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم وزلفة وسالم الى ابناء ...

رسائل القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم — انا الصديق حسين العبرة من قرية العبرة في النقب . كنت من سكان الرملة . ولكنني عدت الى النقب وبنيت بيتا في هذه القرية الجديدة بنت الـ ٣ سنوات ، التي سبق وكتبتم عنها اكثر من مرة في صحيفتكم. دعوت مرة الرفيق توفيق زياد لزيارة القرية . ولكنه لم يتمكن من ذلك . وزار القرية الرفيقان ابراهام ...

زبلج وشحده عطية . والامر اعوان السلطات ... فسدي ويحاولون ابتزاز ... الاسبوع الاخير من ... بحرق منزلي خمس مرات ومع ان هذا لن يجعلني ... ولكنني ارجو رفاقنا اعضاء ... ان يفضحوا هذه الاعمال ... السلطات المختصة بوقف ...

رسالة يافا
لجنة المقاصد الخيرية تطالب ... ما يسمى بلجنة الامناء

يافا — قام ممثلو الطائفة الاسلامية ...

بانتخاب ممثليهم بانفسهم ...

ادانة جندي مسرح آخر من البقيعة

ماذا وراء اطلاق الرصاص ليلا في طمرة ؟

مزنة نقولا تتحدث عن تعذيبها في أثناء التحقيق
اهتمام كبير في بريطانيا بمصيرها

فتح ترسانات الاسلحة الامريكية أمام اسرائيل

القدس — صرح وزير المالية ، رابينوفتش ، ان الحكومة الامريكية تعهدت بفتح ترسانات الاسلحة الامريكية الخاصة امام اسرائيل ...

وقال رابينوفتش ان الولايات المتحدة قررت معاملة اسرائيل كدولة نامية لتفوز بتسهيلات جمركية في تبادلها التجاري معها . وذكر انه تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل على ان تقوم صناعات الالكترونيكا والمعادن الاسرائيلية بتزويد القوات الامريكية الموجودة في أوروبا الغربية وحوض المتوسط بما تحتاجه من منتجات هذه الصناعات .

اسرة غير ملائمة كادت تودي بحياة عامل

... ومن المهم ان نسأل كيف يعطى مريض ابرة غير ملائمة ؟ وهل اجريت فحوص دقيقة قبل اعطائه الابرة ؟!

الحكم بالسجن على شباب من قاطنة

رام الله — حكمت المحكمة العسكرية على كل من عيسى محمد شماسنة وطه محمد الفقيه وابراهيم خليل شماسنة بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات ، وعلى خليل محمد شماسنة بالسجن لمدة ٣ سنوات منها سنتين فعلية وواحدة مع وقف التنفيذ، وكلهم من قاطنة في الضفة الغربية المحتلة .

وأما التهم التي نسبت اليهم فهي عضوية فتح وتنظيم احدهم الآخر والاتصال مع المنظمات ببيروت والتدريب ومحاولة انتاج مواد متفجرة وكتابة وتوزيع المناشير .

هذا ولم يعبر المحكومون عن ندمهم لدى المحكمة واكتفوا بشهادات أهاليهم ... مما اثار على ما يظهر غضب المحكمة ... وهل تطلب الرحمة ممن لا يرحم .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين — بقية

بزيادة قروض وهبات التعليم للطلاب عن تسديدها لعدة سنوات ؟ واذا لم تنفذ المحتاجين ، وكذلك اذا ما لم تنفذ طريقة ثابتة لاجور التعليم .

وحول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعي لفنبراون وزير المعارف :

— هل هو مستعد لان يستجيب لمطالب اتحاد الطلبة الجامعيين بزيادة الهبات ولاتباع نظام اجور تعليم تدريجية ؟

— ما هي سياسة وزارة المعارف حول اجور التعليم الجامعي في السنة الدراسية القادمة ؟

هل دفعت « الشركة لاسرائيل » ديونها للحكومة ؟

وسأل عضو الكنيست الشيوعي ابرهام لفنبراون ، في استجواب قدمه لوزير المالية :

— هل دفعت « الشركة لاسرائيل » جميع ديونها عن الاسهم التي ابتاعتها من الحكومة والشركات الاخرى ؟

— واذا لم تدفع ، فكم هي المبالغ المديونة بها « الشركة لاسرائيل » ولأي شركات ؟

— هل دفعت « الشركة لاسرائيل » الفوائد وفوارق تخفيض العملة على مبالغ الديون المستحقة عنها لشركة « تسيم » ، والتي عجزت تدفع .. فلماذا ؟

— هل قبضت « الشركة لاسرائيل » أرباح الاسهم المستحقة عن اسهمها في شركة « تسيم » ، رغم انها مديونة بمبالغ طائلة عن هذه الاسهم لشركة « تسيم » ؟

— اذا كانت قبضت ، فلماذا لم تخصم هذه المبالغ لشركة « تسيم » من ارباح الاسهم التي دفعت « للشركة لاسرائيل » ؟

هل وافق الوزير على اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

وسأل الرفيق لفنبراون في استجواب لوزير التجارة والصناعة :

— هل صحيح الخبر الذي يفيد أن شركة « كور » تنوي اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

— هل صادقت وزارة التجارة والصناعة على اقامة هذه المصانع ؟

— هل مستعد سيادة الوزير ازيبطل مصادقته اذا كان صادق على اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

— هل مستعد سيادة الوزير ان يوصي بنقل المصانع ، المعدة للبناء في « الخان الاحمر » ، الى مناطق تطوير اخرى في البلاد ؟

الغاء الجمرك عن السكر المستورد .. !

ذكرت صحيفة « معريب » (٨—٥) ان وزارة التجارة والصناعة وافقت على اعفاء مستوردي السكر المشتغلين بالتصدير من دفع ضريبة الجمرك . وجاء ايضا ان الحكومة سمحت ، مؤخرا ، المصنعين باستيراد السكر الذي يحتاجونه في مصانعهم ، بانفسهم ، بناء على ادعائهم بانهم يبتاعون السكر في الخارج بأسعار ارخص من تلك التي تطلبها الحكومة في البلاد .

وحول هذا الموضوع قدم الرفيق ابرهام لفنبراون استجوابا لوزير التجارة والصناعة سأله فيه :

— هل هذا الخبر صحيح ؟

— ما هو السعر الذي تطلبه الحكومة من المصنعين في البلاد ؟ وما هو السعر الذي يدفعه المصنعون للسكر الذي يستوردونه مباشرة من الخارج ؟

— كم هي كمية السكر الموجودة في البلاد والتي ابتيعت بأسعار عالية ؟

— هل سيخطى المصنعون ، بالاضافة الى رخصة استيراد السكر بأسعار رخيصة من الخارج ، بالاعفاء من دفع ضريبة الجمرك ؟

— لما لا تطلب الحكومة من أصحاب الصناعات أن يبتاعوا قسما من السكر الموجود في البلاد ، وبذلك يصبح بالامكان خفض سعر السكر للمستهلك؟

خطر التسمم من الفواكه المرشوشة .. !

جاء في مذكرة أرسلها المهندس أ. ادمان الى اعضاء الكنيست ، انه بسبب عدم المراقبة اللازمة من قبل وزارة الزراعة ، هناك خطر تسميم جدي من أكل الفواكه المرشوشة بالمواد الكيماوية ، وانه لم تتخذ أي خطوات مطلوبة من أجل منع تأثير السم بعد رش الفواكه .

وحول هذه الرسالة قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير الزراعة سأله فيه :

— هل لهذه الادعاءات أساس من الصحة ؟

...

اقرأوا :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو الاصدقاء والرفاق وجميع قراء « الاتحاد » في حيفا الى اللقاء العام بين قراء « الاتحاد » في مدينتنا ورئيس تحريرها : الرفيق اميل حبيبي وأسرة التحرير ، وذلك يوم الخميس القادم ، ٧٥/٥/٢٩ في تمام الساعة الثامنة في نادي الحزب بشارع مار يوحنا ، ٣٩ — حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين

يدعو جمهور الشباب الى محاضرة عنوانها

القضية الفلسطينية اليوم

يلقيها الدكتور اميل توما

في الساعة السابعة من مساء الاثنين ٢ حزيران ١٩٧٥ في قاعة سينما ناصر داوود

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » — حيفا

يسرها أن تدعو جمهور الشباب الى الاشتراك في اللقاء مع :

الدكتور اميل توما و ي. فالرشتاين

حول : الفاشية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا

يعقد اللقاء في تمام الثامنة من مساء اليوم ، الثلاثاء ٢٧—٥ في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون — الكرمل سابقا — ٣٩ — حيفا) .

يعرض في نهاية اللقاء الفيلم السوفييتي الرائع « الوجه العادي للفاشية » .

دعوة

الى جميع الجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

اللجنة التنفيذية للاكاديميين تدعوكم لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد في قاعة المعهد الثقافي البلدي يوم السبت ٧٥/٥/٣١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لمناقشة برنامج عملنا وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة .

نرجو جميع الاكاديميين والمعلمين الثانويين حضور هذا الاجتماع .. كما ونرجو اعتبار هذه الدعوة — شخصية لكل من لم تصله دعوة خاصة سهوا .

اللجنة التنفيذية
للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية — الناصرة

الى متى تستمر الاعتداءات على فرقنا العربية في الملاعب اليهودية..!
ضحية هذا السبت فريق شباب عرابة

حيفا – مكتب الاتحاد – تكاثرت أخبار اعتداءات المهووسين العنصريين على رياضيينا العرب في البلاد .. الى حد صارت فيه هذه الاعتداءات ظاهرة أسبوعية في عدة ملاعب يهودية بلوصلت الى الملاعب العربية . وكان ضحية هذا السبت ، ١٢ لاعبا هم أعضاء فريق شباب عرابة وعضو الادارة السيد أحمد الحاج ، الذين لعبوا في « تعناخيم » مع الفريق المحلي ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة .

ونقدم فيما يلي وصفا للرحلة كما رواها لنا عضو الادارة السيد أحمد الحاج :

منذ اللحظات الاولى لدخولنا الملعب ، استقبلنا عدد كبير من الزعران بالشتائم التقليدية والتهديدات مثل : « عربي وسخ .. مخربين .. يجب أن تموتوا هنا » .. بل وحاول بعضهم ان يهجم علينا ، وعلى حكم المباراة – حسبوه عربيا – .. فهمس حكم المباراة ، الذي انقذناه نحن من الاعتداء قبل ان يتحققوا من هويته .

اللاعب محمد قاسم

« اني أعتبر هذه المباراة لاغية .. ولكني سأستمر بها كي لا أزيد النار اشتعالا » . وهكذا حينما ايقنت من خطورة الوضع ، خرجت فاستدعيت الشرطة فحضر شرطيان فقط .. ومن باب الاحتياط ابعدنا سيارات الامتعة عن الملعب ، فيما عدا واحدة كانوا انتهوا من اتلاف عجلاتها .

وبدأت المباراة وسط هذا التوتر حيث اسفرت عن فوز عرابة بأربعة اهداف مقابل ثلاثة للفريق «التعناخيمي». وما ان صفر الحكم معلنا انتهاءها حتى تدفق عدد لا يحصى من الزعران المهووسين على الملعب بقصد الاعتداء علينا .. ! لكن ، ولحسن حظنا .. اكتشفنا ثغرة في السياج من الجهة المقابلة هربنا منها تبعا .. عدا اللاعب محمد قاسم الذي قبضوا عليه .. فأشبعوه لكما وضربا وهو حتى الآن لا يسمع باحدى اذنيه .. وكان هذا اللاعب بالذات احرز ثلاثة اهداف برغم تهديد اللاعبين له .. « ان لا يقترب من خط الهجوم » .. وهو لاعب هجوم .

وهربنا عبر الحقول الممتدة الى قريتي صندلة ومقيبلة حيث وقفت السيارات بانتظارنا .. ووراءنا سرب من المهووسين طاردونا بالسيارات والتراكتورات مسافة ٣ كيلو مترات .. لم يستطع حتى رجال الشرطة الذين حضروا بعد ربع ساعة من « المعركة » باعداد كبيرة .. ان يوقفوهم عند حدهم .

عضو الادارة احمد الحاج

ونجحنا جميعا بالهروب وسيارتنا مشبعة وبيننا اربعة جرحى منهم واحد جراحه بليغة . ولكن العنصريين اغلقوا شارع جنين – العفولة وتصدوا للسيارات العربية التي مرت من هناك بهدف الانتقام من كل من هو عربي .

ان الغريب في الامر .. ان هذا الفريق بالذات حينما استضيف في عرابة ، استقبل احسن استقبال .. وأذكر يومها ، ان قسما منهم جاء بلا بناطيل رياضية فزودناهم بها .. وغادرونا معززين مكرمين .. واليوم ، اشترك سبعة من لاعبيه في الاعتداء علينا .. فلماذا .. ؟

●

لماذا حقا .. هذا السؤال يجب أن يوجه الى السلطات المسؤولة ، فهي ليست مسؤولة عن بث روح العداء للعرب لدى الطفل اليهودي منذ صغره فحسب .. بل وانها مسؤولة عن حراسة اللاعبين في الملاعب بشكل لائق وكاف .. فلولا طلب عضو ادارة فريق عرابة لما حضر رجال الشرطة .. ولو حضروا باعداد أكبر لتمكنوا من منع الاعتداء الذي جاء بدون مبرر رياضي أبدا .. بدليل ان وضع الفريق في قائمة الدوري معتدل .. ولا تؤثر عليه لا الخسارة ولا الربح .. فالى متى ستستمر هذه الاعتداءات .. ؟

هذا وعلم مراسلنا في عرابة ان الجبهة الديموقراطية في المجلس المحلي ستبحث القضية وستتخذ خطوات احتجاج على هذا الاعتداء الوحشي . كما أن ادارة الفريق ستصدر بيانا تهيب فيه بالرأي العام الاسرائيلي وأعضاء الكنيست والمسؤولين والمجلس المحلي وغيرهم .. أن يتدخلوا لوقف مثل هذه الاعتداءات ..

اللاعب حسين الحاج

الرياضة

سباق الدراجات « للسلام » التقليدي الذي فازت فيه ألمانيا الدمقراطية ببطولة العالم

حدث في البلاد

بيت للدعارة في مدينة بني براك « المتدينة » ..!

اكتشف ، في الاسبوع الماضي ، بيت دعارة في مدينة بني براك ، وسكانها بغالبيتها الساحقة من المتدينين وطلاب مدارس « التلمود » . فقد داهم رجال الشرطة احد بيوت المدينة ، ليلة الثلاثاء الماضي ، ليجد فتاتين في ال – ٢٣ و ال – ٢٤ من العمر مضطجعتين بلباس غير محتشم وخارج عن المألوف بالنسبة لفتيات بني براك ، وفي أوضاع غير أخلاقية – حسب ادعاء الشرطة – بصحبة بعض الشباب « المقربين » من مدارس « التلمود » . فاعتقلتهم الشرطة بتهمة الزنى « غير المشروع » !

ما وراء الخدمة في جيش الاحتياطي ..!

ادين احد المهندسين الطبيين بالسجن لمدة ١٨ عاما وبدفع غرامة ٢٧٠٠٠ ليرة والتنزيل من درجة جاويش في الجيش الى جندي عادي .. بتهمة سرقة مواد كيماوية وأدوات طبية تساعده على عمله ، من الجيش اثناء خدمته في الاحتياطي !

قضية تهريب الدولارات بالعملة الصعبة .. هل تضيع ؟

باشرت دوائر التحقيق في قسم ضرائب الجمرك ، وقسم العملة الصعبة في وزارة المالية ، حملة تحقيق واسعة في « أطرج » فضيحة اسرائيلية هذه الايام . وهي قيام بعض العاملين في التصدير والاستيراد بتهريب ملايين الدولارات بالعملة الصعبة وايداعها في بنوك اجنبية في مختلف الدول الغربية .

ويؤكد المراقبون ان مهمة التحقيق في هذه القضية صعبة للغاية .. لان التقليد جار بان يقبض المستورد او المصدر مبلغا من العملة الصعبة لقاء الاستيراد او التصدير ويعلن عن مبلغ آخر .. ثم ان هذه الارقام كلها تبقى سرا خاصا في الشركات ويحق لها عدم الافصاح عنه .. فهل تضيع القضية .. ؟ !

متفرقات رياضية

* فاز فريق الزمالك ببطولة كرة السلة في مصر بعد تغلبه على فريق « الجزيرة » بالنتيجة (٦٦–٥٢) ، وبهذا يكون الجدول النهائي لكرة السلة في مصر كالتالي :

١ – الزمالك
٢ – الاتحاد
٣ – الجزيرة
٤ – الاهلي

* سيقوم فريق « الاهلي » ، بطل دوري كرة القدم المصري ، في نهاية آب القادم ، بجولة أخرى من المباريات الودية في عواصم عربية .. يلتقي خلالها مع ابطال دوري الدول العربية في كرة القدم .

وكان « الاهلي » عاد من جولة مماثلة في نهاية نيسان الماضي اشترك خلالها بتسع مباريات .

* اضيفت المنتخبات السورية الى مجموعة الفرق الرياضية لبلدان الشرق الاوسط التي ستشترك في دورة البحر المتوسط لالعاب : كرة القدم والسلة واليد والسباحة والمصارعة الحرة والرومانية والملاكمة والجمباز وغيرها ... التي ستقام في الجزائر من ٢٣ آب وحتى السادس من ايلول القادم .

* لعبة الهوكي ليست غريبة على دول آسيا رغم انها غير معروفة فيها.. بل وان هناك عدة فرق اشتركت في بطولات عالية مثل الفريق المصري ، الذي خسر مباراته في الاسبوع الماضي امام فريق دولة الامارات العربية بالنتيجة (١ – ٢) ، في المباراة الودية التي جرت في القاهرة .

* قرر الاتحاد العام العالمي لسباق الدراجات اجراء السباق لهذا العام في جمهورية مصر العربية من ١١ – ٢١ اكتوبر القادم ، وقد سجلت حتى الآن لهذا السباق ٢٠ دولة منها : سوريا والاتحاد السوفييتي ولبنان والمانيا الدمقراطية (التي هي الآن بطلة العالم في سباق الدراجات) والجزائر وتونس والمغرب والعراق والامارات العربية ومصر والمانيا الغربية وليبيا والدانمارك ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والنمسا وغيرها ..

* فاز الملاكم السوفييتي ايفيني فورستكوف ببطولة الاتحاد السوفييتي المطلقة بالوزن الثقيل في الملاكمة بعد فوزه على الملاكم ايفوزي فايسوتسكي السوفييتي ايضا والبطل الاولمبي العالمي ، الذي كان فاز على تيوفيلو ستيفنسون الملاكم الامريكي العالمي .

كلاي أحسن ملاكم في التاريخ

اختير محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل كأحسن ملاكم في التاريخ في الوزن الثقيل ، وذلك في استفتاء للرأى العام أجراه المعهد الامريكي للابحاث .

آثار رجال من الفضاء على الارض
تزوير أم اكتشاف

يقلق هذا السؤال بالنا دائما عندما نصطدم باكتشاف جديد في أحد أركان الأرض . وما زالت هناك مناقشات تدور حول موضوع « الاطباق الطائرة » .. مناقشات اثارها فيلم « ذكريات عن المستقبل » وغيره .

ويعطي هذا الفيلم اهتماما خاصا منطقة الجبلية المستوية « ناسكا » في بيرو والتي تسمى « ممرات الاطلاق » للرسوم التخيلية للطيور الهائلة الحجم للقرود والعناكب وغيرها من حيوانات . وفي هذا الصدد ، جاءت اقتراحات كثيرة بما في ذلك بعض افكار من علماء الحفريات الا انهم يعتبرون تماما ظهور أو هدف هذه الرسوم .

وما زالت المناقشات دائرة حول رسومات « ناسكا » ومن جديد عادت تلك المنطقة لتصبح مصدرا لاكتشاف مثير جديد .. فلقد كتبت «الباري ماتش» الفرنسية اخبارا من الاكتشافات الجديدة بعد . فذكرت ان الدكتور كابريرا الذي يعيش في بيرو منذ ١٢ عاما يقوم ، طيلتها ، بجمع الاحجار المستطيلة في منطقة مدينة ايكي الصغيرة التي تبعد ١٥٠ كيلو مترا من « ناسكا » . و « تشكل الاحجار التي جمعها مجموعة تضم احجارا صغيرة جدا وأخرى يصل وزنها الى ثلاث الكيلو غرامات » وتحمل هذه الاحجار رسومات تصور مشاهد صيد حيوانات ما قبل التاريخ . الديناصورات بانواعها المختلفة وكذلك صور لعمليات جراحية تصور زرع أجزاء من الجسم وهناك أيضا رسوم لاشخاص يتفحصون مولدا من خلال عدسة أو يدرسون السماء بمساعدة تلسكوبات أو مناظر وكذلك خرائط جغرافية لقارات غير معروفة .



وتصل مجموعة كابريرا الى اثني عشر الف حجر بالاضافة الى عدة آلاف أخرى في متحف ايكي . ولقد نشرت « الباري ماتش » على صفحاتها عدة صور لهذه الاحجار . ومرة أخرى برز السؤال الخالد : « اكتشاف ام تزوير متقن ؟ »

فاذا ما كانت الرسومات أصلية فسيكون هذا والى حد ما تأكيدا لنظرية تجورتوفسكي عن امكانية وجود حضارة سابقة على الارض ، اختفت نتيجة لكارثة عالمية غيرت شكل القارات .

والجدير بالذكر ان المقالة الفرنسية تفترض انه كانت هناك حضارة متطورة قديمة حاولت ان تترك بعض معلومات هذه الحضارة للمستقبل نظرا لتوقعها الكارثة ..

ويجدر بنا ان نذكر القارئ بان هذه المنطقة كانت قد كشفت من قبل ، وبالاضافة الى اكتشافات ناسكا عن عدة مفاجآت بما في ذلك بعض الاكتشافات ذات العلاقة بهذه الاحجار . ففي يوليو ١٩٤٥ اكتشفت عدة آثار لحضارة المكسيك القديمة . واشترى رجل الاعمال الامريكي ف. جولسرود ثلاثين الف قطعة فريدة . وكانت بعض الرسومات عليها تذكرنا بالديناصورات وكذلك كانت هناك رسومات تمثل اشخاصا بجوار حيوانات ما قبل التاريخ .

وعليه فمن حقنا ان نسأل : هل يخطيء المؤرخون بينما كانت الحيوانات التي يعتقد انها كانت تعيش ما قبل التاريخ ما زالت موجودة حتى وقت قريب ، أما أن الاحفاد قد احتفظوا بصورة ما بذكرى الحيوانات التي اصطدم بها الاجداد ؟ !

وهناك الغاز اخرى ، مثل وجود الحضارات القديمة وكذلك الاجهزة البصرية بالاضافة الى مستوى الطب العالي وهي امور من الصعب تفسيرها . وهنا المجال مفتوح للتخمينات والافتراضات التي يقدمها عالم الطبيعة م. اجرست واللغوي ف. زايتسيف والكاتب أ. كازانتسيف وغيرهم من انصار فكرة الزيارة التي قام بها قادمون من الفضاء للارض في ازمنة قديمة .

والكميات الهائلة التي وجدت بها احجار ايكي وكذلك قطع اكامبارو تعتبر دليلا على صحتها . الا أن علينا أن نتذكر أن القطع التي وجدت في اكامبارو قد بيعت لرجل اعمال امريكي مهتم وكذلك كمية هائلة من احجار ايكي تباع للسياح عن طريق السكان المحليين . الا يمكن أن يكون هذا وليدا للطلب ؟

الا انه من الصعب أن نجيب على كل الاسئلة المثارة . ومن الواضح أن العلماء سيدلون بحكمهم بعد دراسة تفصيلية لاحجار ايكي . ومن المحتمل ، اذا لم تكتشف علامات واضحة للتزييف ، أن تكون استنتاجات العلماء محافظة . فالحديث لا يمكن أن يدور هنا حول استنتاج قاطع . فالحياة مثلا قد اثبتت خطأ لافوازييه الذي قال في حينه أن الاخبار عن الشهب هي احاديث غير علمية كما دلت على ان افتراض نيلزبور بان احتمال استخدام الطاقة الذرية ضئيل ، أمر غير صحيح .

أ. شاتالوفا
((العصر الحديث))

هلموا الى المهرجان الرياضي الكبير
على شرف المؤتمر ١٢ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الذي سيقام الساعة العاشرة من صباح السبت ٧٥/٥/٣١ على ملعب كرة القدم في عرابة ، باشتراك منتخبات المناطق المختلفة للشبيبة الشيوعية . ستشترك الفرق في هذا المهرجان بلعب كرة القدم والشطرنج والبنج بونج .

كرة القدم الاسرائيلية في أزمة!

التضليل ، الخداع ، التمويه واساليب عقيمة أخرى ، يستخدمها ساسة بلادنا المتعاقبون في شتى مجالات الحياة الاسرائيلية .... ولكن ، في هذا العام ، استخدموها في مجال من المفروض ليس ان يحشروا انفسهم به .. فحسب ولا استخدام هذه الاساليب ايضا . والمقصود مجال الرياضة .. وبالذات كرة القدم . فقد تراكض المسؤولون في وزارة المعارف ولجنتها في الكنيست وغيرهم .. تراكضوا لاصدار البيانات والتصريحات لاخفاء حقيقة الازمة التي تعانيها لعبة كرة القدم الاسرائيلية .. ففعلوا مثل الخجلانة التي سترت وجهها بورقة توت كانت تستر فيها عورتها ، فكشفت بذلك عن العورة ! ...

والازمة في الحقيقة ليست جديدة علينا فهي قائمة منذ نشوء فرق كرة القدم في البلاد .... ولكنها بدت طبيعية مع انتشارها لدى غالبية الفرق الرياضية في العالم الرأسمالي .. حيث تسود الملاعب المشاغبات والمشاحنات التي تصل الى حد استخدام الاسلحة الخفيفة ، كرمي الرصاص والقناني والحجارة والسكاكين وغيرها ..

ولكن في هذه السنة .. اشتدت الازمة في الملاعب الاسرائيلية حيث اصبحت ظاهرة ، غالبا ما يكون دور السلطات فيها اخفاء ما يمكن اخفاءه منها .. ودور ادارات الفرق التكتل مع فرق أخرى وعقد الصفقات لبيع مباريات بالنقود او تبادل البيع وغيرها .. مما يبعد الروح الرياضية عن الرياضة .. ويجعل الملاعب ساحات المعارك .. يكون ضحيتها جمهور اللاعبين والمتفرجين و«ابطالها» رجال السلطة وادارات الفرق ....

وامام هذه الاحداث قام جمهور المتفرجين بعدة مظاهرات احتجاجية كانت اضخمها مظاهرة ...، انسان امام مبنى الكنيست في الاسبوع الماضي . كما وتقدمت عدة فرق الى الاتحاد العام لكرة القدم ولجنة المعارف في الكنيست بشكاوى ، ولجأت فرق أخرى الى القضاء بدعاوى ضد الفرق او الاتحاد العام .

ويذكر القراء قرار اللجنة الرياضية المنبثقة عن لجنة المعارف في الكنيست بتعطيل مباريات الدوري ، في منتصف نيسان الماضي ، الذي لقي أشد المعارضة من قبل الاتحاد العام لكرة القدم ، فتم الغاء القرار .

واستمرت المباريات حتى نهاية الدوري ، ولكن في جو مشحون بالتوتر الشديد .. فقد عمت الفوضى اكثر وساد التلاعب والغش المباريات مما اضطر المسؤولون ان يعلنوا عن اقامة لجنة تبحث قضية العاب كرة القدم في اسرائيل من أساسها .

الى هنا كانت الازمة مقتصرة على فرق الدوري الممتاز وبعض فرق الدرجة الاولى .. اما والبحث سيجري بهذا الشكل العام .. أي كافة الدرجات .. فمعناه انه سيخص فرقنا العربية في الدرجة الثالثة والرابعة وبالطبع الفرق الاربع في الدرجة الثانية وفريق شباب الناصرة الوحيد من فرق الدرجة الاولى .

ولفرقنا العربية مشاكلها العامة التي تشترك فيها مع باقي الفرق الرياضية في البلاد .. ومشاكلها الخاصة .. التي انفردت صحف – حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – في معالجتها منذ صدورها وحتى اليوم . بالاضافة الى دور رفاقنا النواب الشيوعيين في الكنيست ، واعضاء المجالس المحلية والعمالية في مختلف انحاء البلاد .

ولكي تضمن فرقنا العربية لنفسها لفتة من هذه الابحاث ، يجب ان يصل صوتها الى المسؤولين والى لجنة المعارف في الكنيست التي ستبحث الامر . من هنا فاننا ندعو فرقنا العربية الى عرض قضاياها ومشاكلها عليهم ، في اسرع وقت ممكن لتنقذ ما يمكن انقاذه من وضعها الذي يزداد سوءا .. مع قلة المساعدات وزيادة الاستفزازات العنصرية والمؤامرات ..

محرر الزاوية

((عين ماهل)) و ((طرعان)) الى الدرجة الثالثة
* مهرجان رياضي في المناسبة *

عين ماهل – من احمد حبيب الله – بمناسبة صعود فريقي ((شباب عين ماهل)) و ((شباب طرعان)) من فرق الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة ، أقيم يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي كبير في عين ماهل اشتركت فيه فرق كرة القدم من عين ماهل ودبورية وطرعان وكفر مندا .

وقد جرت مباريات التصفية بين هذه الفرق على مرحلتين ، فاز في المرحلة الاولى منها فريق شباب عين ماهل على شباب كفر مندا بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . وفاز شباب دبورية على طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

وفي المرحلة الثانية والاخيرة للتصفية لعب الفريقان الفائزان ، عين ماهل ودبورية في مباراة اسفرت عن فوز الاول بهدفين مقابل لا شيء .

ونحن اذ نهنيء فريق عين ماهل على فوزه ذاك وعلى صعوده مع فريق طرعان الى صفوف فرق الدرجة الثالثة ، نؤكد على ضرورة الاكثار من مثل هذه المهرجانات .. التي هي ليست مفيدة للتدرب فقط بل ولتوثيق صلة مؤيدي الفرق بفرقها .

ثماني فرق عربية الى الدرجة الثالثة

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – اقر الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، أمس الاول ، صعود ٢٤ فريقا من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة بينها ثماني فرق عربية هي : شباب طرعان ، ((مكابي)) سخنين ، شباب المكر ، عين ماهل ، كفر كما ، أبناء دالية الكرمل ، شباب دالية الكرمل وشباب أم الفحم (هبوعيل) .

و ((الاتحاد)) الرياضي اذ تهنيء هذه الفرق ، تتمنى لها النجاح في صفوف فرق الدرجة الثالثة والى الامام .

المجموعة الاشتراكية – بقية

شملت بناء ٢٢٠ مؤسسة صناعية وغيرها من المشاريع في الاقطار العربية بما فيها ١٢٨ مشروعا في مصر و ٦٩ مشروعا في الجزائر و ٤٨ مشروعا في سوريا و ١٤ مشروعا في السودان و ٧ مشاريع في تونس .

كذلك احتلت المساعدة التي قدمتها مجموعة الدول الاشتراكية (أو المنظومة الاشتراكية) التي اقامت مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل (الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ورومانيا) ، الى الدول العربية في أواخر الستينات حوالي ٥٠ في المئة من مجمل مساعدات تلك المجموعة الى الاقطار النامية (١).

والواقع أن تعاظم قدرة الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في الميادين الاقتصادية والتقنية ورجحان كفتها على الامبريالية ضيقت قدرة الدول الامبريالية على تصدير الثورة المضادة الى الدول المستقلة حديثا ومنها الدول العربية من ناحية ، واصبحت في وضع أفضل على تقديم المعونات المادية اليها لتسرع في تصنيعها من ناحية ثانية .

وظهر تخفيف التبعية من ازدياد حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والدول الاشتراكية مما يقلص ممكنات الابتزاز الامبريالي .

وعلى سبيل المثال ازدادت قيمة تبادل البضائع بين الاتحاد السوفييتي ومصر . وكانت في ارتفاع مستمر منذ منتصف الخمسينات من ٣٣١٠٨ مليون روبل في عام ١٩٦٨ الى ٤٥١٠١ مليون روبل في عام ١٩٧٣ .

وأما الزيادة في التبادل في التجارة مع العراق في الفترة نفسها فكانت من ٣٩٠٤ مليون حتى ٣٣١٠١ مليون . ومع سوريا من ٥٦٠٧ مليون الى ١١٨٠٨ مليون . ومع الجزائر من ٥٢٠٦مليون حتى ١١٦٠٨ مليون. ومع جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية من ١٠٣ حتى ١١٠٦ مليون .

وفي الوقت ذاته اتسعت التجارة بين الدول العربية وسائر المجموعة الاشتراكية .

وتظهر فوائد التبادل بين الدول العربية والاشتراكية في هذين المعلمين :

* – غياب العجز التجاري في أغلب الاحيان .. والعجز التجاري الضخم كان صفة التعامل بين الدول الامبريالية والدول العربية (والنامية) مما أضر بالاقتصاد العربي ضررا شديدا . ولعل ازدياد استيراد الاتحاد السوفييتي من الدول العربية المذكورة اعلاه في الفترة ذاتها من ٢٠١ مليون حتى ٥٥٢ مليون روبل يوحي بذلك .

* – الاهتمام بالموازنة الايجابية بين وسائل الانتاج ومواد الاستهلاك وعدم السعي في سبيل ابقاء الاقطار العربية سوقا للسلع الجاهزة .

وهكذا مثلت وسائل الانتاج (أي المشاغل والمصانع) ٤٤ في المئة من البضائع التي صدرتها مجموعة الدول الاشتراكية الى الدول النامية ومنها الدول العربية ..

وفي الوقت ذاته كانت السلع الجاهزة تمثل جزءا كبيرا من البضائع التي تستوردها المنظومة الاشتراكية . ولو أخذنا مصر مثلا لرأينا أن السلع الجاهزة تمثل ثلث قيمة صادراتها الى الاتحاد السوفييتي .

وأهمية هذا الامر تظهر بالمقارنة في الماضي القريب .. فبريطانيا التي احتلت مصر في الربع الاخير من القرن التاسع عشر حولتها الى مزرعة قطن من ناحية وسوقا لسلعها من ناحية .. وبذلك جمدت تطورها الصناعي بضعة أجيال ..

وهنا في ميدان التطوير الصناعي – الزراعي تظهر أهمية التعاون الاقتصادي التقني الكثيف بين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ومن المهم هنا أن نلاحظ أن مساعدات الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية للدول العربية أكدت أهمية التصنيع ورجحت كفته ولهذا فقط كانت حصة التصنيع في مجمل الاعتمادات التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى مصر ٧٦٠٧ في المئة ، وحصة الزراعة ١٧٠٢ .

بل أن هذه المساعدات ارست أسس الصناعة الثقيلة وهذا يظهر من الطاقة الكهربائية التي يولدها السد العالي ومن نمو انتاج مجمع الحديد والصلب في حلوان الذي سيبلغ ١٠٥ مليون طن ، ومن مصنع الالمنيوم في نجع حمادي ، أكبر مصنع المنيوم في الشرق الاوسط بطاقته الانتاجية التي تصل ١٠٠ الف طن .

وأبرزت« الجمهورية » (٣ شباط ١٩٦٥) مكانة هذه المساعدات حين كتبت عن العقود الاقتصادية والاتفاقات التقنية التي عقدتها مصر مع الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا تشمل بناء ٤٠ في المئة من المنشآت الصناعية المدرجة في برنامج السنوات الخمس الثانية (١٩٦٦ – ١٩٧٠) .

وفي العراق ساعد الاتحاد السوفييتي على اقامة ٣٠ منشأة صناعية منها منشأة الهندسة الميكانيكية الكهربائية وهي أضخم منشأة من نوعها تنتج ثلاثين نوعا من الآلات الكهربائية والمحولات وغيرها .

وعلى غاية من الاهمية كانت منشأة بناء الآلات الزراعية التي بدأت في العمل في ١٩٧٠ في الاسكندرون .

ولقد لخص وزير النفط والثروة الطبيعية في ابريل (نيسان) ١٩٧١ سعدون حمادي (٢) اهمية هذا التعاون فاعلن :

« اننا نعتبر التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية حجر الزاوية في سياسة العراق الاقتصادية .. » .

ومثل هذه المساعدات يقدمها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الى سائر الدول العربية التي تقيم علاقات ودية مع دول المجموعة الاشتراكية .

١ – خمس المنشآت التي اقامتها المنظومة الاشتراكية في العالم الثالث اقامتها في الشرق العربي .

(٢) الآن وزير الخارجية .

المقال الاخير : طبيعة العملية الثورية وظروفها ودور المجموعة الاشتراكية .

محمود زبيدات بطل اسرائيل في رفع الاثقال

فاز رافع الاثقال محمود زبيدات ، من قرية بسمة طبعون ، ببطولة اسرائيل في رفع الاثقال لفرق الدرجة الثانية ، فقد رفع ٢١٢٠٥ كيلوغراما، وكان رفعها على مرحلتين : ٩٥ كيلوغراما فـ ١١٧٠٥ كيلوغراما .

المادية التاريخية
– بقية –

ومصدره ، كل هذا هو مهمة المادية التاريخية .

فالمادية التاريخية ، وهي جزء لا يتجزأ من الفلسفة الماركسية ، علم خاص يمتاز عن العلوم الاخرى بموضوع بحثه . فهي علم القوانين العامة الشاملة والقوى المحركة لتطور المجتمع . وهي علم فلسفي عن علاقة الوعي الاجتماعي بالكيان الاجتماعي ، هي نظرية عامة وأسلوب لتحويل المجتمع ومعرفته معرفة علمية . وموضوعها هو المجتمع كشكل اجتماعي خاص لحركة المادة . وهي من ابداع ماركس وانجلز .. فهما اللذان اوجداها في ارتباط وثيق مع المادية الديالكتيكية كنظام متلاحم للمفهوم العلمي عن العالم وكأسلوب لمعرفة العالم وتحويله تحويلا ثوريا .

فماركس هو الذي قال أن الفلاسفة اكتفوا بالماضي بتفسير العالم وظواهره ولكنه آن الاوان ان يعملوا على تغييره ، تغييرا ثوريا .

والمادية التاريخية كعلم فلسفي هي النظرية العلمية الثورية التي تمكننا من فهم أسلوب تحويل المجتمع تحويلا ثوريا . ومن هنا عظمتها وأهميتها وضرورة دراستها .

قلنا ان موضوع المادية التاريخية هو المجتمع كشكل اجتماعي خاص لحركة المادة . فما هو هذا المجتمع ؟ وما صلته بالطبيعة التي تحيط به ؟ سيكون موضوع الحلقة القادمة .

قرية الرينة تفضح أكاذيب حزب العمل وجريدته «الانباء»!
قائمتا «ص» و «ر» تنذران «الانباء» باتخاذ الاجراءات المناسبة!

الرينة — لمندوبنا الخاص — شقت قرية الرينة العريقة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طريقا جديدا أمام جميع قرانا المظلومة وذلك حين أعلنت قائمتا التعاون (ص) والرينة المستقلة (ر) عن اشمئزازهما الشديد مما نشرته الجريدة الحكومية ((الانباء)) مدعية انهما مرتبطتان بحزب ((العمل)) الحاكم . ووجهت القائمتان انذارا الى هذه الجريدة ان تكذب هذا الادعاء او تتخذا ضدها الاجراءات المناسبة .

فقد توهم مرشحو الحزب الحاكم انهم يستطيعون ، الى ما لا نهاية ، تزوير ارادة الجماهير العربية كلما جرت انتخابات لمجلس محلي في هذه القرية العربية او تلك وذلك بايهام الرأي العام ان القرية العربية منقسمة الى فريقين — فريق « واكاح » وفريق ((القوائم المرتبطة بحزب العمل)) ! مع ان الحقيقة — ويعرفها الشباب حق المعرفة — مختلفة تماما وان اهالي قرانا ، وان كانوا يخوضون الانتخابات في قوائم متعددة ، فانهم يشجبون الحزب الحاكم وسياساته المحلية والعامة ويحرصون أشد الحرص على وحدة الصف في جبهة نضالية واحدة مع ابنائهم واخوتهم الشيوعيين الذين لا يبخلون باية تضحية في الدفاع عن مصالح القرية والشعب .

فما ان انتهت اول انتخابات محلية في الرينة ، التي جرت يوم ٢٠ الجاري ، عن فوز ٤ قوائم بتسعة مقاعد المجلس المنتخب ومن بينها فازت قائمة جبهة الرينة الديموقراطية (بقيادة الشيوعيين) بمقعدين ، حتى هبت الجريدة الحكومية (الانباء — ٢٢ الجاري) واعلنت في صفحتها الاولى ، وكعادتها ، عن « نصر ساحق في الرينة تحققه القوائم المرتبطة بحزب العمل » معتبرة ، هكذا وبكل وقاحة ، ان القوائم الثلاث الاخرى (التي نالت ٧ مقاعد) — أي باستثناء قائمة جبهة الرينة الديموقراطية — هي « قوائم مرتبطة بحزب العمل » ..

ونحن كنا نعرف سلفا ان هذا ما سيدعيه مرشدو الحزب الحاكم . ونبهنا اهالي الرينة الى هذا التزوير المتوقع . والحقيقة ان جميع قرانا كانت تتلقى هذا التزوير باشد الاشمئزاز . ولكن لم يحدث ، ولا مرة في السابق ، ان تجرأت اية قائمة على الرد على هذا التزوير علنا ورسميا .

حتى بلغ السيل الزبى ووجهه شنابتة حزب العمل هذه الاهانة الى اهالي الرينة العريقة .

فلاول مرة في تاريخ الانتخابات المحلية في قرانا اصدرت قائمتان في الرينة بيانات مطبوعة استنكرت فيها هذا التزوير وتبرأت من كل ارتباط بالحزب الحاكم .

وهاتان القائمتان هما : ١ — قائمة التعاون (ص) ويمثلها في المجلس الجديد كل من توفيق محمد بصول وحسين قاسم بصول . و ٢ — قائمة الرينة المستقلة (ر) ويمثلها في المجلس كل من لبيب براتسي وسامي رزق .

واعلنت قائمة (ص) ، في بيانها ، ان « قائمتنا ، بناخبيها واعضائها اشرف من ان ينسب اليهم بانهم مسيرون » ، واعتبرت تهمة الارتباط بحزب العمل « مسدمة تاتي من ناقص » .

وقائمة « ر » مثلها مثل قائمة « ص » ، أعلنت ، في بيانها ، انها قامت « بارسال رسالة استنكار وتكذيب لهذا النبأ الى جريدة الانباء . وطالبنا فيه بنشر تكذيب له وفي نفس الصفحة التي نشرت فيها النبأ السابق . وانذرنا باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة اذا امتنعت الجريدة عن تكذيب النبأ » ..

وفي انتظار ما سينجلي عن هذه الفضيحة من احمرار وجه « الانباء » السميك ، نسجل ، بكل اعتزاز ، هذا الموقف المشرف الذي وقفته القائمتان المذكورتان والذي سيصبح مثلا يحتذى .

وعما يدل على استقلالية القائمتين حقا هو انهما أكدا ، في بيانهما ، على التزامهما بوحدة الصف وبالعمل على تحقيق اوسع ائتلاف مخلص لادارة المجلس الجديد .

وكل هذا التطور يؤكد ما نشرناه في العدد الماضي من ان نتائج الانتخابات اثبتت اصرار اهالي الرينة على وحدة الصف وعلى تحقيق اوسع ائتلاف لادارة اول مجلس محلي منتخب في هذه القرية العريقة .

وهذا ، كما يعرف الريناويون جميعا ، هو على راس المساعي التي تبذلها قائمة الرينة الديموقراطية التي يقودها ابناء الشعب الشيوعيون .

لجنة الطلاب العرب الجامعيين تقيم صندوقا لمساعدة التعليم العربي الجام[عي]

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد ممثلو لجنة الطلاب العرب الجامعيين اجتماعا في وقت سابق من [الشهر] الجاري في مدينة القدس وتباحثوا حول الشؤون الط[لابية] والامور التي تهم الطلبة العرب والقضايا المادية والتعلي[مية] والسياسية التي تواجههم . وقرروا في هذا الاجتم[اع] اقامة صندوق خاص لجمع التبرعات من المواطنين الـ[عرب] في هذه البلاد على ان ترصد أموال هذه التبرعات لمسا[عدة] الطلبة العرب الجامعيين في تغطية نفقات التعليـ[م] فيستطيع الطلبة العرب المحتاجون الحصول [على] قروض وهبات من هذا الصندوق .

هذا ورحبت اوساط الطلاب العرب بهذا القرار . و[ت]أمل ان يقوم المواطنون العرب بدعم هذا المشروع الحيـ[وي] الهام . وعلم مراسلنا ان ممثلين عن الطلاب العرب قا[موا] فعلا بزيارة عدد من القرى ، كان اخرها مجد الكروم [و]الجليل وعارة وعرعرة في المثلث ، حيث شرحوا اهد[اف] الصندوق وقاموا بجمع التبرعات من الاهالي .

بدأ كفاح السلطات المحلية العربية يؤتي ثماره . ولكن الطريق طويل

الناصرة — لمراسلنا — عاد ممثلو السلطات المحلية العربية وكرروا مطالبهم بالمساواة وتقديم قروض وهبات لبناء مدارس وتخصيص أراضي من أملاك الدولة لـ[اقامة] مؤسسات عامة ومدارس واقامة مساكن للـ[أزواج] الشبان . وذلك في اليوم الدراسي الذي دعا اليه [معهد] الدراسات الافرو — آسيوية وحضره نحو ٣٠ من رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية في جبعـ[ـات] حبيبا .

والح الدكتور سامي جرايسي على ضرورة وضع مخطط سريع باشتراك وزارات المالية والمعارف والداخلية والسلطات المحلية لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية في غضون ٣ سنوات . ووضع مخطط طويل الامد ، بعد ذلك ، لتزويد القرى العربية بالمدارس حسب نوعية التعليم ومراحله المختلفة .

وتكلم السيد زئيف مليون سكرتير مركز السلطات المحلية فطلب الى جميع السلطات المحلية اقرار ميزانياتها حتى لو كان هنالك عجز ، اذ ان الحكومة ستغطي هذا العجز بالشكل الذي تفعله في الوسط اليهودي . وقال أيضا ان هناك اتفاقا بين المركز ووزارتي الداخلية والمالية لا تمنع بموجبه السلطات المحلية من اقرار أية مشاريع تراها ضرورية . وان مركز السلطات المحلية لن يوافق على تشطيب حكام الالوية بنودا من ميزانيات السلطات المحلية ما دام مقتنعا بضرورة هذه المشاريع وامكانية تنفيذها .

أما السيد كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية فعاد الى نغمته المعهودة وكلامه عن الحقـ[ـوق] والواجبات مع تكرير الوعود بالمـ[ساواة] والطلب الى السلطات المحلية [اشراك] السكان في تحمل عبء تكاليف المـ[شاريع] والخدمات . وقال ان وزارة الـ[داخلية] أصدرت تعليمات الى حكام الالو[ية] بفحص الميزانيات المحلية بقصد تـ[قديم] الارشاد بعد دراسة برامج التـ[طوير] باعتبار ان الوزارة والسلطات ا[لمحلية] شركاء في المسؤولية والعمل .

وبناء على هذا سيتبع نهج يجـ[ـري] بمقتضاه حكام الالوية ، قبل المـ[صادقة] على الميزانيات المحلية ، بمنـ[ـاقشة] السلطة المحلية المعنية لمناقشة بـ[نود] الميزانية المقترحة .

ويبدو ان وزارة الداخلية وافـ[ـقت] على دفع هبات بمعدل ٣٠ ليرة للـ[فرد] الواحد . وقد تضيف ٢٠ ليرة أخـ[رى] لميزانية التطوير وتغطية العجز .

ولكن السلطات المحلية العربيـ[ـة] كانت أقرت في ميزانياتها الاخـ[يرة] مبلغ ١٠٠ ليرة هبة للنفر كحد [أدنى] بموجب توصيات لجنة الرؤسـ[ـاء] القطرية .

ولا نعرف كيف يتفق هذا مع اقـ[ـوال] كوبارسكي المكررة عن المساواة .

اطلاق سراح أثنين من ((الشبكة)) المزعومة !

الناصرة — لمراسلنا — اطلقت الشرطة سراح السيد يحيى مرعي من الناصرة والسيد حسن حجاجرة من يافة الناصرة ، بعد ان قضيا في التوقيف مدة أسبوعين بتهمة الاتصال باحدى المنظمات غير المشروعة العاملة في الضفة الغربية المحتلة ، « وذلك لانعدام الادلة ضدهما » .. وكان قد اعتقل معهما ، بنفس التهمة ، ثلاثة آخرون بينهم السيد محمود غزالين نائب رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي . وقد علم مراسلنا ان السيد محمود غزالين انكر التهم المنسوبة اليه .

الحكومة تلجأ الى أنظمة الطوارىء لقمع اضراب عمال أنبوب النفط ..

المضربون يرفضون التهديد ويصرون على مواصلة الاضراب

عسقلان — للاسبوع الثاني واصل عمال ((شركة أنبوب النفط ، عسقلان — ايلات)) الاضراب احتجاجا على قرار ادارة الشركة بفصل ١٣ من زملائهم ، العاملين في الشركة ، واعطاء العمل في الشركة لمقاول خاص . وقد شل الاضراب العمل في الشركة ومنع تدفق النفط عبر الانبوب .

هذا وبحثت الحكومة الاضراب في جلستها العادية ، أمس الاول ، وقررت تخويل رئيس الوزراء وكل من وزراء المالية والقضاء والعمل صلاحيات استخدام أنظمة الطوارىء لقمع اضراب العاملين وارغامهم على العودة الى العمل .

وكانت محكمة العمل في بئر السبع قد أمرت العمال المضربين ، بموجب قرار موقت ، بالعودة الى العمل ، الا ان العمال رفضوا الانصياع لهـذا القرار التعسفي الذي يتجاهل مطالب العاملين وأصروا على حقهم في مواصلة الاضراب حتى يعود العمال المفصولون الى العمل ووقف كل تهديد بفصل آخرين .

وعادت المحكمة ، أمس الاول ، الى الانعقاد بطلب من ادارة الشركة وقررت الامر بعودة العمال المضربين الى العمل ، الا ان ممثلي العمال تغيبوا عن المحكمة ويواصلون رفضهم الانصياع لقرار المحكمة .

هذا ولم تتخلف قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازية عن المساهمة في حملة الضغوط والدس على العمال المضربين . فبدلا من ان تتبنى قضاياهم ومطالبهم أوفدت مبعوثيها اليهم ليطالبوا العمال بالكف عن الاضراب والقبول بوصاية الهستدروت . ولكن العمال الذين اكتووا في الماضي بنار الوصاية الهستدروتية المعراخية رفضوا التفاوض مع مبعوثي الهستدروت وطلبوا اليهم ان يعودوا من حيث اتوا .

ونشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، ان العمال المضربين عقبوا على تهديد الحكومة باستخدام أنظمة الطوارىء والاقامات الجبرية ضدهم بقولهم ان كل هذا لن يرهبهم ولن يثنيهم عن مواصلة الاضراب حتى تتراجع الشركة عن قرارها وتعيد العمال المفصولين الى العمل .

تهنئة

الى الرفيقة كوثر وزوجها تهانينا بالمولودة البكر
((منال))
اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

استقالة — بقية

لبنان ومع المقاومة الفلسطينية دورا كبيرا في لجم الرجعيين وفي افهامهم حدودهم .

ويشير المراقبون الى الوساطة الفعالة التي قام بها الوفد السوري الرسمي — عبد الحليم خدام وزير الخارجية وناجي جميل قائد السلاح الجوي السوري . فقد قام هذا الوفد بزيارة بيروت يوم السبت الماضي حيث اجتمع برئيس الجمهورية وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يغادر الوفد السوري الاراضي اللبنانية الا بعد هدوء الحالة وبدء عودة الامور الى مجاريها الطبيعية .

هذا واعترفت الاذاعة الاسرائيلية ، أمس ، ان استقالة الحكومة العسكرية هو نصر للقوى الوطنية واليسارية اللبنانية وتعزيز للتآخي اللبناني — الفلسطيني .

قرارات — بقية

السلطات الاسرائيلية تنتهك فعلا حقوق الانسان في تلك المناطق .

وندد البيان باعتداء السلطات الاسرائيلية على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها . ودعا الى توجيه ضغط عالمي واسع على حكام اسرائيل لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووضع حد لاعمال التعذيب ووقف عمليات الابعاد والطرد التي يتعرض لها مواطنون من تلك المناطق وتمكين الذين ابعدوا من العودة الى بيوتهم وعائلاتهم . كما ناشد البيان الرأي العام العالمي التضامن مع كفاح الاهالي في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وطالب البيان باحترام جميع الوثائق والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان في المناطق الواقعة تحت الاحتلال . وطالب بتصعيد النضال من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

هذا واطلع رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الفنلندية يوم السبت الماضي ، ان اللجنة الخاصة انهت اعمالها وستنقل نتائج تحقيقاتها الى الهيئات المختصة في الامم المتحدة .

وقد مثل امام هذه اللجنة من اسرائيل الكاتب التقدمي المعروف ابي شاؤول والمحاميان الرفيقان حنا نقارة وفليتسيا لانغر .

الشيوعيون والمناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — منذ مطلع أيار الحالي والبوليس يوزع الاوامر المحددة على أعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة التي تحظر عليهم دخول المناطق العربية المحتلة سنة اخرى .

تعزيات

تعازينا الحارة الى
● السيد وفيق نصره واخوانه وعموم العائلة وعموم آل سعد بوفاة الوالد
حمود نصراوي
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

● السيد ابراهيم الناطور واخوانه وعموم آل الناطور في كفر ياسيف وأبو سنان والخارج بوفاة **الوالد**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
أعضاء الحزب والكتلة والشبيبة بكفر ياسيف

تعزية

لجنة الطلاب العرب الجامعيين في القدس تتقدم بأحر التعازي الى الزميل الياس قيصر واخوانه
بوفاة الوالد

في اللجنة التنفيذية للهستدروت
الرفيق ايرغا يطالب بصيانة حقوق العاملين في وجه الغلاء والضرائب وهجوم الحكومة والاحتكارات

تل ابيب — طالب ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يشوعا ايرغا ، اللجنة التنفيذية بالتصدي لمؤامرات الحكومة وأصحاب العمل التي تستهدف حرمان العاملين والمستخدمين من حقهم في الحصول على علاوة الغلاء كاملة في تموز القادم . ودعا الهستدروت الى صيانة حقوق العاملين أمام ارتفاع الضرائب والغلاء الفاحش وتفاقم التضخم المالي واشتداد هجوم الحكومة والاحتكارات على لقمة عيش العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

وطالب الرفيق ايرغا الهستدروت بالعمل على توقيع عقود العمل الجماعية في موعدها المحدد ، تموز القادم ، ورفض كل محاولة لتأجيل توقيعها حتى نهاية السنة الحالية . وهو ما تطالب به الحكومة وأصحاب العمل . وأكد أن تجديد عقود العمل الجماعية ضروري لرفع اجور العاملين وتحسين شروط عملهم الاجتماعية . وكان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد ، يوم الخميس الماضي ، لمناقشة بيانات مسؤولي الهستدروت « المعراخيين » عن نشاط الهستدروت بين الشباب . وتجدر الاشارة الى أن هذه البيانات لم تتطرق الى مطالب الشباب وقضاياهم ، خاصة ، في مجالات العمل والتعليم والسلام العادل ، الذي هو شرط أساسي للحفاظ على حياة الشباب ومستقبلهم .

هذا وأسقطت الاكثرية المعراخية في اللجنة المطالب الحيوية والهامة التي تقدم بها الرفيق ايرغا والتي تجسد مطالب العاملين الحقيقية وتعبر عن مصالحهم .

وفاة شاب درزي اخر في ظروف غامضة

لمراسلنا في الشمال — شيع اهالي ياتوح والقرى المجاورة يوم الاحد ١٨/٥ جثمان علي فارس عباس الى مثواه الاخير . وكان المرحوم ابا لستة اطفال .

وقيل ، في تفسير موته ، انه توفي غرقا في البحر قرب اشكلون ، حيث كان يسبح .. ولكن هذا التفسير لم يقتنع الكثيرين الذين يعتقدون ان يدا اثيمة قتلته . ويعود هذا الاعتقاد الى الاسباب التالية :

— كان الفقيد يزمع الانتقال من اشكلون ، بعد عشر سنوات عمل كاملة هناك ، للعمل في حيفا ، في اليوم التالي بالضبط لوفاته .

— كان يعمل لدى مقاول وياخذ منه دفعات على الحساب ولم يجر بينهما حساب نهائي منذ سنتين . وقد تاخر ذلك اليوم لاجراء الحساب وقبض ما تبقى له في ذمة المقاول . وهو مبلغ غير معروف . لكن يقال انه يبلغ ٤٠ الف ليرة .

— الفقيد لا يحسن السباحة ولم يجربها طيلة حياته « الا يوم موته » .

— ظهور كدمات وآثار دماء على اماكن مختلفة من جسمه (قيل انها من التشريح) .

— تكرر حوادث موت مشابهة في ظروف غامضة ، لم يصل التحقيق فيها الى نتائج مقنعة . منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ — وفاة العامل فطين الحجاج من جديدة .

٢ — مقتل الاخوين وهيب ونجيب توفيق فارس من حرفيش .

٣ — مقتل العامل سليم مرسل فضول من البقيعة .

٤ — مقتل الشرطي صالح حمدان من الرامة .

٥ — مقتل الجنديين بهجت مرعي وفايز حيحي من حرفيش وغيرهم .

اننا نطالب بجواب مقنع . أم ان هذه هي سنة الحياة الدنيا في « العالم الحر » ؟

ما الذي يقلق أبناء الطائفة المارونية ؟

حيفا — وردتنا رسالة من احد أبناء الطائفة المارونية في حيفا يعقب فيها على تصريحات المدعو انيس عبود للصحف والتلفزيون والتي تفوح منها رائحة الطائفية ازاء حوادث لبنان الاخيرة . ويحتج الكاتب على اعتبار الموارنة في صف واحد مع عملاء مثل بيير الجميل أو كميل شمعون لمجرد الانتماء الطائفي . كما استنكر طمس عروبة الطائفة المارونية ككل واظهارها بشكل منفصل أو متعارض مع القومية العربية .

ويتساءل الكاتب كيف سمح المدعو انيس عبود لنفسه بالزعم انه يمثل الطائفة المارونية في حيفا في حين ان مؤهلاته للتمثيل لا تتعدى تعامله مع السلطات ، الامر الذي لا يحسده عليه احد .

ويقول الكاتب ان ما يقلق ابناء الطائفة المارونية هو ما يقلق جميع الشرفاء الذين يؤلمهم الاحتراب بقصد تنفيذ مؤامرات امبريالية ورجعية تهدف الى ضرب الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني على السواء .

الحكم على ميخائيل تسور بالسجن ١٥ عاما

تل ابيب — أصدرت المحكمة المركزية حكما بالسجن ١٥ عاما على ميخائيل تسور ، الذي شغل منصب رئيس « الشركة من أجل اسرائيل » وكان من أكثر المقربين للأوساط المالية والاقتصادية في الحكومة ومن الشخصيات المعروفة في اسرائيل والحركة الصهيونية . وقد أدين تسور بـ ١٤ تهمة ، جوهرها السرقة والتلاعب والاختلاس والغش والتزوير والخداع وتهريب الاموال (العملة الصعبة) الى الخارج وخيانة المسؤولية الشعبية التي اوكلت اليه .

ويقدر مجموع ما سرقه تسور من اموال خزينة الدولة (الشركات الحكومية) عشرات ملايين الليرات والدولارات .

حول رسالة — بقية

وعقد مجلس الشعب المصري جلسة خاصة ، أمس الاول في القاهرة ، تكلم فيه رئيس المجلس ، السيد مرعي ، ووزير الخارجية فهمي . واستعرض مرعي التغييرات « الايجابية » في الموقف المصري ازاء الولايات المتحدة ومساعي الرئيس المصري لتحسين العلاقات المصرية الامريكية . واضاف بأسف ان كل هذا لم يجد وجاءت الرسالة لتؤكد هذه الحقيقة . واعرب مرعي عن ثقته بان الرئيس السادات سيصلح الامر في مقابلته القادمة مع الرئيس فورد في سالسبورغ . ولم ينس مرعي ان يغمز على الاتحاد السوفياتي والدس عليه . وتحدث بمثل هذه الروح المتهجمة الوزير فهمي .

وفي تل ابيب رحبت الحكومة بالرسالة كما بعثت رسائل شكر للموقعين عليها . واعرب ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عن امتنان الحكومة لاعضاء الكونغرس الستة والسبعين اصحاب الرسالة .

الكرامة — بقية

ان قائد الوحدة الاسرائيلية المهاجمة قد قتل كما قتل جندي اسرائيلي آخر .

وتحت عنوان « حادث مؤسف » كتبت صحيفة « دافار » شبه الرسمية انه يتوجب علينا ان نوضح للبنانيين انه لم تكن هناك نية للمساس بالجيش اللبناني ، هذا الجيش المعول عليه في تصفية المنظمات الفلسطينية في لبنان (كذا) .

ومع ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت انها لم تبتا من الاعتداء الاسرائيلي ، الا ان طبيعة هذا الاعتداء ، الذي لم يكن له مبرر ، ستزيد من عزلة حكام اسرائيل في العالم .

ان مواصلة هذه السياسة الخرقاء ، في تقدير المراقبين ، هي مثل اللعب بالنار فوق برميل من البارود . ووضع حد لاعمال حكام اسرائيل المغامرة هي الطريق الوحيد لمنع انفجار جديد ولاتاحة سبل التسوية السياسية في المنطقة .

كلمة الاتحاد — بقية

كيسنجر بالقول : لم نخسر شيئا !

اننا المجال الآن ، مجالنا ومجال كل الاوساط الشعبية المسؤولة ، هو الحيلولة دون انفجار جديد ، دون مأساة جديدة .

ولذلك من الضروري ان نعيد على مسامع اصحاب ((الرؤوس الحامية)) في اسرائيل حقائق تاريخ تعاملهم مع الشعوب العربية : فكم من مرة ، في السابق ايضا ، توهموا ان ((الوضع العربي)) ملائم لتوجيه ضربة او لابتزاز او ((لتصفية حساب)) ؟ ولكنهم دائما كانوا يصابون بخيبة أمل شديدة ، وفي اكتوبر كادت ان تصبح خيبة أمل كارثية . وذلك لانهم استهانوا دائما بامرين مقررين : ارادة الشعوب العربية ، ككل الشعوب ، في التضامن والوحدة وصيانة حريتها وأوطانها ومكاسبها الاجتماعية ومستقبلها ، والصداقة العربية السوفييتية التي رسخت عبر أقسى وأطول التجارب .

اننا ندعو ، بكل مسؤولية ، الى التخلي عن هذه الاوهام الكارثية خصوصا في ايامنا هذه ، ايام انهيار عملاء الامبريالية في بلد اثر بلد ، فكيف بالايام القادمة ؟

لا حاجة الى ((زلزال)) جديد كي يترك حكام اسرائيل الحاليون ما ادركته سلفتهم ، غولدا مئير ، بعد حرب اكتوبر مباشرة فقالت : ((كم نحن قلائل أمام الكثيرين وضعفاء أمام الاقوياء)) .

اننا ندعوهم الى ان يصبحوا جزءا من الكثيرين والاقوياء — طلاب السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب حيث لا مفر منه ولا مهرب !

يوم الطالب — بقية

والتأمت ((المحكمة الشعبية)) لتقاضي وزارة المعارف على برامجها التجهيلية . وتعاقبت فرق الطلاب والطالبات من المدن والقرى تقدم برامجها ومن أبرزها برنامج في النقد الساخر حتى امتزج المسرح بألوف المشاهدين فصارت الحياة مسرحا كما تنبأ شكسبير .

وكانوا جميعا ينشدون : ((نحن الشباب ، لنا الغد .. نبني حياة للوطن ، خالصة من الحزن .. يا وطني نحن فداك ، حرا ونسعى لهناك .. نشيد عدلا في رباك ، نملأ بالخير ثراك . نحن الشباب)) !

وفوقهم كانت تعلو لافتات العدل والخير والامل : ((هل القاعات الرياضية والمختبرات والمكتبات والنشاطات الاجتماعية محرمة على الطلاب العرب)) ؟ ((لن نكون حطابين وسقاة ماء)) ! ((المساواة ولا أقل من المساواة)) ! ((نرفض سياسة الصهينة في الادب العبري والتفريغ القومي في الادب العربي)) ! ((لتفتح كليات الطب والمحاماة أمام الطالب العربي)) ! ((ليتوقف فصل المعلمين الدمقراطيين)) ! ((نريد بنايات مدارس ملائمة)) ! ((نطالب بزيادة المواد عن تاريخ العرب وتدريس تاريخ فلسطين بنزاهة)) ! ((نطالب بمكتبات عامة ونواد ثقافية في القرى والمدن العربية)) ! وغير ذلك وما يشبهه .

ولا أكتمكم ان أمرين سيطرا على مشاعري وأنا أعيش تلك الساعات الربيعية . الاول مقلق والثاني مطمئن . وأما الامر المقلق فهو موقف السلطة من هذا المطر الربيعي النقي الذي يستطيع ان يحيي موات أشد الاراضي مواتا . كيف يستطيع ظالم ، مهما يبلغ به الحمق ، أن يرفع يده على هذه الحدائق المعلقة ؟ وأما الامر المطمئن فهو هذا الانطلاق الحر ، محطما كل قيد عفن متوارث — أحرار مثل حرية النسور البواشق !

ان جيلنا ، الذي يسمد هذه الحدائق بتضحياته ، مدعو الى رعايتها والحفاظ عليها بكل ما أوتي من مسؤولية تاريخية كبرى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — البقيعة

يعقد اجتماعا شعبيا حول الوضع السياسي في المنطقة والعالم وذلك في تمام السادسة من مساء غد الاربعاء ٢٨—٥—٧٥ في نادي الحزب .
يتكلم في الاجتماع الرفيق **اميل توما**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — أم الفحم

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في اللقاء مـ[ـع] رئيس الوفد العائد من الاتحاد السوفياتي . الرفيـ[ـق] مريد فريد .
يجرى اللقاء في الثامنة من مساء يوم الجمعة ٣٠\٥ . وستوزع في اللقاء بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

تهنئة

نهنىء الدكتور هاني حنا الاخصائي في أمراض الاطفال بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في شفاعمرو (قرب ساحة الدير) .

الياس ديب واخوانه

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — حيفا
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שלום
40
תל — אביב
TEL-AVIV-JAFFA